



"برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات
التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة
الابتدائية"

إعداد

أ.م.د/ ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

أستاذ المناهج وطرق التدريس المواد الفلسفية المساعد

كلية التربية - جامعة بنها

ISSN : 2535- 2032 print)

ISSN : 2735-3184 online)

العدد ١٤٠ يونيو ٢٠٢٣م - الجزء الأول

مقر المجلة: ١٠ منشية البكري - روكسي - مصر الجديدة - القاهرة

web site. <https://pjas.journals.ekb.eg/>.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

" برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

مستخلص البحث:

استهدف البحث الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد تكونت مجموعة الدراسة من (٤١) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الإبتدائي، واستخدمت الباحثة اختبار لقياس مهارات التفكير الفلسفي (إعداد الباحثة)، وكذلك مقياس الميل نحو التفلسف (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطى درجات مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى فى اختبار التفكير الفلسفي ككل لصالح التطبيق البعدي، كذلك وجود فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطى درجات مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى فى مقياس الميل نحو التفلسف لصالح التطبيق البعدي، وبالتالي أثبتت النتائج فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل الإنساني فى تنمية مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: التفكير الفلسفي - التفلسف - المدخل الإنساني - تلاميذ المرحلة الابتدائية

" برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

The Effectiveness of A Suggested Program based on humanistic Approach for Developing some Philosophical Thinking Skills and Tendency toward philosophizing among primary School pupils.

By:

Maisaa Mohammed Moustafa Ahmed Hamza

Assistant professor of Curriculum and Methodology (philosophical studies)

Faculty of Education – Benha University

Abstract:

The research aimed to investigate the Effectiveness of A Suggested Program based on Humanistic Approach for Developing some Philosophical thinking Skills and tendency toward philosophizing among primary school pupils, The sample consisted of (41) male and female pupils in primary School, Two research tools were used, Philosophical Thinking Skills test, Philosophizing tendency Scale(by: researcher),and The research findings revealed that There were statistically significant differences among Pupils' scores means between the Pre- and the post application test for Philosophical thinking Skills test as a whole in favor of the post application, There were statistically significant differences among Pupils' scores means in the pre and post application for Philosophizing Scale in favor of the post application, Consequently, the results proved the effectiveness of the proposed program based on the human approach in developing philosophical thinking skills and the tendency towards philosophizing among primary school Pupils.

Key Words: Philosophical thinking - philosophizing - Humanistic Approach - primary school pupils.

"برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

المقدمة:

يتميز القرن الحادي والعشرين بالعديد من التغيرات التي أثرت على كافة نواحي الحياة ومن بين هذه التغيرات الثورة العلمية والتكنولوجية، وأصبح على أفراد المجتمع بكل فئاته الوعي بهذه التغيرات والتكيف معها، والتمكن من السير نحو المستقبل بخطى ثابتة معتمداً على ثرواته البشرية القادرة على التفكير في مشكلات المجتمع وتفسيرها وتغييرها من أجل تحقيق السعادة الإنسانية.

ومما لا شك فيه أن هناك وعى بأهمية دراسة الفلسفة ودورها في إثراء الوعي وتكوين العقلية التحليلية الناقدة، وبالتالي فإن دراستها لم تعد ترفاً فكرياً كما يظن البعض، بل أصبحت ضرورة يفرضها الواقع المعاش، لمحاولة اللحاق بركب التقدم العلمي، الذي يتطلب التفكير العقلي الواعي بضرورة قبول الرأي الآخر والبعد عن التعصب (النشار، ٢٠٠٥: ٧)*.

كما أن للفلسفة مهام كثيرة، فهي تثير التساؤلات وتطرح المشكلات، فهي تضع كل شيء موضع التساؤل، كما أنها تبحث عن إجابات أو حلول للمشكلات، فلا يقتصر دورها على طرح التساؤلات فقط، وإنما تبحث عن إجابات لكل التساؤلات، من خلال البحث عن المعارف الحقيقية اليقينية التي لا تدع مجالاً للشك (مرزوق، ٢٠١٢: ١٣٣).

كما أن التفكير الفلسفي هو طريقنا إلى دراسة وفهم أنفسنا والعالم، فهو وعى بضرورة بحث حاضرنا وفهم ماضينا، كما أنه لا يعرف مكاناً أو زماناً، ولا يقتصر على المشتغلين بالفلسفة فقط، كما أن الله ميز الإنسان عن غيره من الكائنات بالعقل، والتفلسف يعتمد بشكل أساسي على استخدام هذا العقل، ولذلك فلا يوجد إنسان لا يتفلسف، حتى الأسئلة التي يطرحها الأطفال والتي غالباً ما تبدأ بأداة الاستفهام (لماذا)، والتي تحتاج إلى إجابة مقنعة ووافية هي بداية التفكير الفلسفي للطفل (الهاشمي، ٢٠١٦: ٢٧).

ولما كانت الفلسفة نشاطاً تفكيرياً حراً، فإنه يجب على المؤسسات التعليمية ترسيخ هذه الفضيلة لدى التلاميذ وتعوديهم على ممارسة التفلسف، حيث تقوم المؤسسات بتحويل المعارف الفلسفية مثل (الديمقراطية - الواجب - الحرية - المسؤولية) إلى ثقافة مدرسية بدءاً من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية (الأمراني، ٢٠٠٦: ١٠٥).

(*) تتبع الباحثة نظام التوثيق APA (اسم عائلة المؤلف، السنة: الصفحة)

"برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

ويرى النشار (٢٠١٣: ١٩) أن التفكير الفلسفي هو ذلك النمط العقلي المجرد من بين أنواع التفكير الأخرى، وهو ضد التفكير الأسطوري أو الخرافي.

أما الشيخ (٢٠٢٢: ١٦) فتري أن التفكير الفلسفي هو ذلك النمط العقلي المجرد، الذي يستند على تفرغ الذهن من كل ما يتعلق به من أفكار تحيط به بهدف إلى الوصول إلى الحقيقة.

كما أن زيدان (٢٠٢١: ٤٩٨١) يرى أن التفلسف هو ذلك النشاط الفكري الذي يتناول حقائق الحياة باستخدام النظرة النقدية الفاحصة بدلا من قبول الأمور كما هي، فالتفلسف ينتج عقولا ناضجة وشخصيات مستقلة، تتسم بالشجاعة والصراحة والصدق والثقة بالنفس، فبدونه يوجد التعصب وينتشر العنف والإرهاب.

أما مرابطين (٢٠١٨: ٥٠١) فتري أن التفلسف من الوجهة الأكاديمية هو نظر في التجرد بالاعتداد بالذات في الفحص، ونظر في بناء المفاهيم والتنسيق بينها ونظر في طلب المعرفة وإرادتها، وفي الحوار الفلسفي ومناهجها، وفي الحجاج الفلسفي الذي تعلق فيه الإدعاءات.

ويرى (Elicor 2022: 15) أن التفكير الفلسفي يمكن تنميته من خلال الأفراد المشاركين في مجتمع الاستقصاء، حيث يعتبر مجتمع الاستقصاء مثل الفريق حيث تجد فيه أفراد يجيدون الجري وآخرين يجيدون النقل، وهم يعتمدون على بعضهم البعض، خلال هذا المجتمع الحوارى يمكن تشجيع ممارسة التفكير الفلسفي لدى الأطفال، من خلال التأكيد على قيمة الأفكار والحجج المنطقية التي يكونها الأطفال خلال الحوار.

إن الممارسة الفلسفية هي بالدرجة الأولى محاولة امتلاك مهارات عقلية تمكن الفرد من الاستفسار والبحث عن حقيقة الأشياء، حيث أن تعلم الفلسفة يتم من خلال ممارستها، كما أن فعل التفلسف يفترض قبل كل شيء أن يكون الفرد قد تعود على الاعتماد على نفسه والمبادرة الذاتية، وبالتالي فإن اكتساب مهارات التفلسف يتوقف على نوع التربية التي تلقاها التلميذ منذ المرحلة الإبتدائية وما بعدها (الأمراني، ٢٠٠٦: ١٠٨).

كما أن تعليم التفلسف هو تربية لذات الفرد المتفلسفة، وليس تلقينها طرق القراءة والكتابة الفلسفية، فالتربية تشير إلى تنمية ملكة الحدس الذاتي للطالب وتجهيزه للدخول في حوارات وتساؤلات ومناظرات، من شأنها تدريبه على التفلسف، وبالتالي فإن إمكانية التفلسف في مرحلة ما قبل الجامعة هي مسألة مهمة، حيث يتدرب الطالب على الحوار والجدل (الناصر، ٢٠٠٩: ٩٣).

وترجع أهمية التفكير الفلسفي إلى أنه يساعد فيما يلي: (الهاشمي: ٢٠١٥: ٦٨)، (النشار، ٢٠١٣)

"برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

١- التخلص من الأوهام والخرافات وتجنب إصدار احكام خاطئة حول القضايا الخلاقية.

٢- فهم التحولات والتغيرات التي تحدث ويبدوا تأثيرها واضحاً في المجتمع.

٣- قبول اختلافات الرأي، وتعدد الرؤى الفكرية، واحترام آراء الآخرين.

ولما كان البحث يهدف الى تنمية التفكير الفلسفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، فإن تدريس الفلسفة للأطفال لا يعنى تدريس تاريخ الفلسفة، ولا تدريس كبار الفلاسفة ونظريات المعرفة والوجود لهم، بل يعنى تدريب التلاميذ من خلال مواقف ومشكلات حياتية أو قصص تحمل مضامين فلسفية على الحوار والمناقشة والتفكير والتأمل، أي جعل التلاميذ يتفلسفون في بيئة تعلم تسمح بالحوار والمناقشة.

وقد نشأ برنامج الفلسفة للأطفال عام ١٩٧٠م كأحد التوجهات التي تنتقل مجال الاهتمام من المعلم الى المتعلم، ويهدف إلى تحويل غرفة الصف إلى بيئة تأملية استقصائية تهدف إلى إعمال العقل البشري، ويستطيع من خلالها الصغار المناقشة والاستقصاء، كما يتحول دور المعلم من كونه المتحكم الرئيس في الصف الدراسي إلى مساعد للأطفال للقيام بالاستقصاء (Valitalo, 2017:273).

ويعرف ليبمان الفلسفة للأطفال بأنها الفلسفة التي تهدف إلى إعداد الطلاب ذوى الكفاءة في الحكم والاستدلال، كما أنها نوع من الفلسفة التطبيقية التي تهدف إلى إعداد التلاميذ ليتفلسفوا ويمارسوا الفلسفة بدون استخدام أفكار الفلاسفة، فالهدف هو تحويل نظام تفكير الأطفال من النمطى إلى التأمل (فيشر، ٢٠٠١: ٦٤).

كما يشير برنامج الفلسفة للأطفال من حيث المضمون إلى برنامج تربوى عام يهدف الى حفز التفكير الفلسفي للأطفال وتشجيعه باستخدام مواد تعليمية ومناخ مناسب يمكن الطفل من الاندماج في المناقشة والتفكير والتأمل والتعبير عن نفسه، ومقارنة وجهة نظره بوجهات نظر الآخرين (نجيب، ١٩٨٨: ٢١١).

أما المجلس العالمي للاستقصاء الفلسفي للأطفال ICPIA (٢٠٢٣) بأنها مدخل تعليمي إبتكارى يهدف إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعى والناقد لدى الأطفال والبالغين، من خلال مجتمع الاستقصاء الفلسفي الذى يعتمد على الحوار التعاونى والتأمل بين الطلاب.

وترى محمود (٢٠٠٤: ١٧) أن تقديم الفلسفة للأطفال لا يعنى تقديم تاريخ الفكر الفلسفي الأكاديمى بالجامعات، ولكن تقديم معيار منطقى يوجه الأطفال الوجهة السليمة، والاهتمام بعقل وقلب الطفل، بمعنى آخر الاهتمام بكل جوانب الطفل، فتقديم الفلسفة للأطفال لا يفصل التفكير عن المشاعر، أو العقل عن القلب، فهو يهتم بالجانبين معا.

"برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

كما أن الفلسفة الموجهة للأطفال هي تدريب على التفكير المنطقي لتنمية المهارات الفكرية ويصبح قادراً على التحليل والمقارنة والحكم على الأمور، ويكون ذلك ضمن جماعة البحث والاستقصاء، ووفق نظام يضمن ممارسة الطالب لهذه المهارات وفق مجموعة من القواعد (الكافي، ٢٠٢١: ١٦٠).

ويرى (Mickaud & Gregory (2022: 5 أن مجتمع الاستقصاء الفلسفي هو عبارة عن عملية من خلالها يستطيع مجموعة من الأفراد تبادل الخبرات والمعلومات أثناء قراءة قصة أو نص، ويمكن تعديل أو إضافة خطوات إلى هذه العملية بهدف تحسين المناقشات، وتسير هذه العملية وفق عدة خطوات وهي:

- تقديم نص أو أي مثير قد ينشأ عنه مناقشات فلسفية.
- يطلب المعلم من الطلاب تكوين أسئلة من الاستقصاء.
- يدعو الطلاب إلى اختيار أحد الأسئلة التي يرغبون في مناقشتها.
- مناقشة السؤال بمساعدة المعلم بحيث تؤدي المناقشة إلى تحسين وتدعيم التفكير الناقد والإبداعي والاستدلالي.
- يقوم الطلاب بتقييم جودة الاستقصاء الذي تم في المناقشات.

إن فعل التفلسف هو الفعل العقلي الذي يخلص الإنسان من العمى والجهل، كما أن الفعل الذي يمارس من خلاله الفرد التفكير العقلي المجرد، كما يمارس حريته العقلية، فهو يعطى لصاحبه الحق في التعبير عن رأيه المدعوم بالأدلة والبراهين المقنعة، كما يدرك الفرد من خلاله أن للأخريين رأياً حول نفس الموضوع ولهم الحق في الدفاع عنه (النشار، ٢٠١٣: ٢١).

ويرى البعض أن غياب التفلسف قد يرجع إلى عدم توافر مناخ مناسب للتفكير الفلسفي بعيداً عن النمطية والفكرة السائدة، أما الفلسفة فتثير الأسئلة التي تدفع العقل الإنساني إلى الدهشة والتفكير، في محاولة تغيير الواقع الإنساني (هلال، ٢٠٢٢: ٦٥).

ولكى ينجح المعلم في تنمية التفكير الفلسفي، فإن عليه مراعاة ما يلي (دسوقي، ٢٠١٧: ٢٧)

- غرس الروح الفلسفية لدى الطلاب من خلال تقبل النقد واحترام الرأي الآخر.
- تنمية النزعة الناقدة عند الطلاب حيث يساعد المعلم الطالب أن يكون له وجهة نظر مستقلة.
- تنمية القدرة العقلية لدى الطلاب من خلال القدرة على تنظيم وترتيب الحقائق.
- استخدام طرق ومداخل تدريسية حديثة تعمل على تنمية التفكير الفلسفي لدى الطلاب.

" برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

ويقدم Wartenberg (2009: 57-60) ست نصائح لمعلمي المرحلة الابتدائية حتى يقوموا بمناقشة

فلسفية ناجحة لدى تلاميذهم ، وهذه النصائح هي:

- **كن مستعداً:** من خلال التحضير والإعداد الجيد للقصة التي سيتم تدريسها للأطفال، وقراءتها أكثر من مرة لاستكشاف الأسئلة التي تدور حولها، وإعداد نموذج للتدريس، وسيكون لديك فهم كافي لكيف يفكر الفيلسوف في القضايا الفلسفية التي تثيرها القصة.
- **اظهار الاثارة والمتعة:** حيث يعتمد نجاح المعلم على اظهار مدى اهتمامه بالتدريس للأطفال.
- **الاستماع:** يجب على المعلم الاستماع جيدا لكل ما يقوله الأطفال، وإعطائهم الفرصة للإجابة على ما يقوله زملائهم في الفصل.
- **إعطاء الطلاب تلميحات أو تعليقات ايجابية:** يجب على المعلم أن يعزز إجابات الطلاب حتى يشعر الطلاب بمدى ما حققوه من انجاز، قبل الإنتقال إلى مناقشة سؤال آخر، حتى لا يشعر الأطفال بالإحباط من عدم جدوى المناقشة.
- **تذكر أنك ميسر ولست مشارك في المناقشات:** فالهدف هو حديث التلاميذ ومناقشتهم مع بعضهم البعض، وليس اخبارهم بما تفكر أو ما يجب أو يفكروا فيه.
- **استمتع:** فالمناقشات الفلسفية يمكن أن تؤدي إلى متعة حقيقية وتجربة ثرية للمعلم والأطفال.

ونظراً لأهمية التفكير الفلسفي، فقد ناله الكثير من الاهتمام بالبحوث والدراسات السابقة وتنوعت وتعددت هذه الدراسات والبحوث ومنها:

- دراسة خميس (٢٠٠٤) و دراسة (Donnelly, 2005)، دراسة محمد (٢٠٠٧)، و دراسة (على الدين وحماد وسليمان، ٢٠١٤)، و مشروع جامعة درهام (٢٠١٥)، ودراسة احمد (٢٠١٦)، دراسة الدسوقي (٢٠١٧) ودراسة المرصفي (٢٠١٧)، و دراسة محروس ومحمد وزيدان (٢٠١٨)، إبراهيم (٢٠١٨)، ودراسة (Karadag & Demirtas) و دراسة عبد الرحيم (٢٠٢١)، المشد (٢٠٢١)، ودراسة الزهراني (٢٠٢١)، و دراسة (الشيخ ، ٢٠٢٢) ، و دراسة (tian& liao, 2022) ، و دراسة , **Ab Wahab Zulkifli & Abdul Razak (2022)**

ويلاحظ على البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية التفكير الفلسفي ما يلي:

- الاهتمام بتنمية التفكير الفلسفي لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية، حيث تمثل المرحلة الثانوية الحقل الأساسي لتدريس الفلسفة، وكذلك الاهتمام بالتفكير الفلسفي في المرحلة الابتدائية.

" برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

- قصور البحوث والدراسات التي اهتمت بتنمية التفكير الفلسفي بالمرحلة الابتدائية، على الرغم من تأكيد التوجهات العالمية ومناداتها بضرورة تدريس الفلسفة بالمرحلة الابتدائية منذ محاولة ليبمان عام ١٩٧٠م، إلا أن البحوث التي تمت قليلة جدا مقارنة بالمرحلة الثانوية، ولا يقصد بتدريس الفلسفة تدريس مذاهبها ونظرياتها، وإنما الاهتمام بتدريس الفلسفة باعتبارها منهج وطريقة في التفكير، حيث لاحظت الباحثة ضعف الدراسات العربية التي اهتمت بتنمية التفكير الفلسفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- توصيات معظم البحوث بضرورة الاهتمام بالتفكير الفلسفي من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية في برامج الكليات.

ويرى (Stubley, 1992:46) أن الفلسفة هي في الأصل طريقة للاستقصاء، هذه الطريقة تتضمن أربعة صفات أساسية تتمثل في أنها:

- ١- نشاط تأملي عقلي.
- ٢- تبحث عن التوضيح والتفسير أكثر من الربط بين البديهيات أو الحقائق العالمية.
- ٣- تبدأ من نقطة أساسية تتمثل في أن اللغة تستخدم لوصف وتفسير جوانب الخبرات المختلفة بخلاف المواد الدراسية الأخرى.
- ٤- تحقق أهدافها من خلال مواجهة الأفكار ببعضها البعض، وكذلك تحدى الافتراضات، حيث تعتمد على التساؤل.

ويعد المدخل الإنساني من التوجهات التربوية المهمة والمؤثرة في العملية التعليمية، لما له من دور كبير وتأثير ملحوظ في بناء الشخصية الإنسانية، حيث يراعى حاجات واهتمامات المتعلمين، بالإضافة إلى تأثيره الإيجابي في المتعلم حيث يقدم بيئة تعليمية آمنة تشعر المتعلم بالثقة بالنفس والإطمئنان، لأنه يتعلم وفق قدراته واستعداداته.

وقد بدأ ظهور المدخل الإنساني في الفترة من ١٩٦٠ م كرد فعل على النظرية السلوكية، وكلمة إنساني مشتقة من إنسان والتي تعنى الشخص الذى لديه اهتمام قوى بحرية وكرامة وقيم الإنسان، ومن المؤسسين والداعمين لهذا المدخل روجرز وماسلو وغيرهم، ويركز المدخل الإنساني في التعليم على حقيقة أن العالم الداخلى للإنسان الذى يؤكد على الاعتقادات والمشاعر والجوانب الوجدانية تؤثر على النمو الإنساني وتطوره، فهو يركز على الشخصية الإنسانية ككل (Talukdar, 2020:1733).

"برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

وتشتق كلمة الإنسانى من كلمة الإنسانية التي تعنى نظام للتفكير يضع في اعتباره الانسان باهتماماته ونموه وثقافته، فالإنسانية هي المعتقد بأن البشر يستطيعون تحقيق السعادة بأنفسهم، أما الإنسانى كمصطلح تعنى النظرية التي تركز حول مشكلة كيفية تأثير الفرد في الأفراد الآخرين الذين يتواصل معهم، أما المدخل الإنسانى فهو قائم على المعرفة التي تهتم بالثقافة الإنسانية، وتتعامل مع المشكلات المعرفية سواء العقلية أو الأدبية (Firdaus & Mariyat,2017: 30).

ويركز دعاة هذا المدخل على التعلم الشخصى والاجتماعى ونمو التلاميذ، كما يعتقدون أنه على الرغم من أهمية التعلم المعرفى، إلا أن هناك اهتمام قليل بمساعدة التلاميذ على أن يكونوا شخصيات صحيحة نفسياً، كما يركز على شعور التلميذ بأهميته ومدى تقبله للآخرين، فلكل تلميذ شخصية مميزة ولديه مشاعر وأفكار خاصة به (جابر، ٢٠٠٥: ٣٦).

وتعرفه عبد الله وريان ومحمد (٢٠١٦: ٥٧٣) بأنه عبارة عن فلسفة أو اتجاه عام قائم على مجموعة من الأسس الهامة ومنها توفير بيئة تعلم يسودها الاحترام المتبادل بين المعلم وطلابه وبين الطلاب وبعضهم البعض مما يعزز عملية التعلم.

أما عبد الجواد و عبدربه (٢٠٢٢: ١٢٠) فيعرفاه بأنه مدخل يشمل أساليب مناسبة للتلاميذ، من خلال اطار فلسفى يراعى طبيعته وحاجاته وتقدير مشاعره واحترام شخصيته، وجعله محور العملية التعليمية، ومعاملته بطريقة إنسانية يستفيد خلالها من قدراته وإمكاناته.

أما يوسف (٢٠٢٢: ١٢٩) فتعرفه بأنه مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يستخدمها المعلم في التدريس والتي تهتم بالعلاقات الاجتماعية بهدف تنمية فهم المتعلمين لطبيعة هذه العلاقات والعمل على تنمية مهارات التفاعل الإنسانى لديهم كالتعامل مع الآخرين والتعايش معهم ومشاركتهم.

وقد اهتمت العديد من الدراسات باستخدام المدخل الإنسانى ومنها:

دراسة عبد العزيز (٢٠١١)، ودراسة عبد الجليل (٢٠١٣)، دراسة عبدالله وريان ومحمد (٢٠١٦)، ودراسة أبو طالب وآخرون (٢٠١٦)، ودراسة عبد الحميد (٢٠١٩)، دراسة (Talukdar,2020) ، ودراسة (Choirudin,2021)، ودراسة (Biruny & Salsabila, 2021)، ودراسة (Puja, Aryasih & Widyanthi, 2021) ، و يوسف (٢٠٢٢)، ودراسة عبد الجواد و عبدربه (٢٠٢٢).

" برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

وقد نبعت مشكلة البحث من خلال ما يلي:

- الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت قصور مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، خاصة وأن مادة الفلسفة ليست ضمن مناهج المرحلة الابتدائية، أو تضمين موضوعات الفلسفة ضمن إطار مناهج المواد الأخرى، وبالتالي فإن التركيز الأكبر على مهارات التفكير الأخرى، وإهمال مهارات التفكير الفلسفي.

- الإطلاع على المعايير القومية للتعليم في مصر (٢٠٠٣) والتي أكدت على ضرورة أن يحل المتعلم المواقف ويتعرف مكوناتها، ويتنبأ بالأحداث المتوقعة في ضوء ما لديه من معطيات، كما يتقبل الآراء المختلفة ويحترم الاختلاف، ويبدى رأيه بوضوح ويساند هذا الرأي بالحقائق، وهي كلها مهارات متضمنة بالفعل في التفكير الفلسفي.

- الدراسة الاستطلاعية حيث قامت الباحثة بالتأكيد على مشكلة البحث من خلال القيام بدراسة استطلاعية على تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث قامت بتطبيق اختبار التفكير الفلسفي إعداد الهاشمي (٢٠٠٧) على مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتوصلت الدراسة الاستطلاعية إلى قصور مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

ولذا يسعى البحث الحالي إلى تنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في قصور مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائي والذي قد يرجع إلى عدم الاهتمام بتضمين التفكير الفلسفي ضمن مناهج المرحلة الابتدائية على الرغم من الاهتمام بتدريس الفلسفة ضمن برنامج الفلسفة للأطفال الذي نفذ منذ ١٩٧٠ في العديد من الدول، وأجريت في إطاره العديد من الدراسات، ومن هنا كان التساؤل الرئيس للبحث كالتالي:

" ما فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية "

ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية

١- ما مهارات التفكير الفلسفي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

"برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

- ٢- ما البرنامج المقترح القائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- ٣- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل الإنساني في تنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- ٤- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل الإنساني في تنمية الميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

حدود البحث:

- ١- بعض مهارات التفكير الفلسفي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٢- مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بإدارة طوخ التعليمية.

فروض البحث:

- ١- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطى درجات مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى فى اختبار التفكير الفلسفى ككل لصالح التطبيق البعدى.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطى درجات مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى فى مقياس الميل نحو التفلسف لصالح التطبيق البعدى.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- تنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٢- تنمية ميول تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو استخدام التفلسف في الحياة اليومية.
- ٣- إعداد اختبار فى التفكير الفلسفي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٤- إعداد مقياس الميل نحو التفلسف لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى ما يمكن أن يسهم به فى النواحي التالية:

- ١- توعية تلاميذ المرحلة الابتدائية بأهمية التفكير الفلسفي واستخدامه في مواقف الحياة اليومية.
- ٢- تنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

" برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

- ٣- تعويد تلاميذ المرحلة الابتدائية على استخدام مهارات التفلسف في حل المشكلات والقضايا اليومية.
- ٤- توجيه أنظار مخططي ومطوري المناهج إلى أهمية تضمين مهارات التفكير الفلسفي في محتوى الكتب الدراسية للمرحلة الابتدائية.

أدوات البحث:

- ١- اختبار مهارات التفكير الفلسفي: إعداد الباحثة.
- ٢- مقياس الميل نحو التفلسف: إعداد الباحثة.

مواد البحث:

- ١) قائمة مهارات التفكير الفلسفي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٢) البرنامج المقترح القائم على المدخل الإنساني.
- ٣) كتاب التلميذ.
- ٤) دليل المعلم

إجراءات البحث

سارت إجراءات البحث وفقاً للخطوات التالية:

أولاً: للإجابة عن التساؤل الأول للبحث، اتبعت الإجراءات التالية:

- ١- الإطلاع على الكتابات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بالتفكير الفلسفي.
- ٢- الإطلاع على الكتابات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بطبيعة وخصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣- إعداد قائمة مبدئية بمهارات التفكير الفلسفي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

٤- عرض القائمة على المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم.

ثانياً: للإجابة على التساؤل الثاني للبحث اتبعت الإجراءات التالية:

- ١- الإطلاع على الكتابات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بالمدخل الإنساني.
- ٢- بناء البرنامج القائم على المدخل الإنساني ويتضمن ذلك:
- أ- تحديد أهداف البرنامج القائم على المدخل الإنساني.
- ب- تحديد المحتوى التعليمي للبرنامج.

" برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

- ج- تحديد طرق واستراتيجيات التدريس المناسبة لطبيعة البرنامج.
- د- تحديد الأنشطة ومصادر التعلم المناسبة.
- هـ- تحديد أساليب التقويم المناسبة
- و- إعداد كتاب التلميذ.
- ز- إعداد دليل المعلم لتدريس موضوعات البرنامج.
- ح- عرض البرنامج على المحكمين وتعديله في ضوء آرائهم.

ثالثاً: للإجابة على التساؤل الثالث والرابع للبحث اتبعت الإجراءات التالية:

- ١- بناء أدوات البحث المتمثلة في اختبار مهارات التفكير الفلسفي، ومقياس الميل نحو التفلسف.
- ٢- عرض الأدوات على المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم.
- ٣- اختيار مجموعة البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية بإدارة طوخ التعليمية.
- ٤- تطبيق أدوات البحث تطبيقاً قبلياً على مجموعة البحث.
- ٥- تطبيق البرنامج المقترح القائم على المدخل الإنساني.
- ٦- تطبيق أدوات البحث تطبيقاً بعدياً على مجموعة البحث.

خامساً: رصد البيانات ومعالجتها احصائياً.

سادساً: تفسير النتائج ومناقشتها.

سابعاً: تقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث:

التفكير الفلسفي: ويقصد به إجرائياً(*) " قدرة تلاميذ المرحلة الابتدائية على الحوار وتبادل الأفكار مع الآخرين، النقد والتمحيص وتعنى القدرة على تفسير المشكلة والقدرة على التوصل إلى النتائج، والتسامح الفكرى وتعنى التسليم بوجود أفكار مختلفة والمرونة الفكرية، والتحليل والتركيب، ثم القدرة على التنبؤ وقراءة المستقبل ويقاس بالاختبار المعد لذلك.

(*) اقتصرَت الباحثة على التعريف الإجرائى فقط نظراً لتناول التعريفات بالإطار النظرى.

" برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

الميل نحو التفلسف: ويقصد به نزعات تلاميذ المرحلة الابتدائية الإيجابية نحو التفلسف واهتمامهم به من خلال قدرتهم على طرح التساؤلات والحوار مع الآخرين وتقبلهم واهتمامهم بالقضايا والأحداث اليومية المحيطة بهم. ويقاس بالمقياس المعد لذلك

المدخل الإنساني: يقصد به اجرائيا مجموعة الإجراءات والممارسات التي يقوم بها المعلم أثناء تدريس دروس البرنامج، والتي يتم التركيز خلالها على التفاعل بين التلاميذ وبعضهم البعض، بحيث يستطيع المعلم الاستفادة من قدرات وإمكانات التلميذ في المواقف التعليمية.

البرنامج القائم على المدخل الإنساني: ويقصد به مجموعة الممارسات العملية والإجراءات والأنشطة التي تهدف إلى تدريب تلاميذ المرحلة الابتدائية على استخدام مهارات التفكير الفلسفي وتنمية الميل نحو التفلسف لديهم.

أولاً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

سوف يتم عرض الإطار النظري وفقا لمتغيرات البحث على النحو التالي:

أولاً: التفكير الفلسفي والتفلسف: ثانياً: المدخل الإنساني وعلاقته بالتفكير الفلسفي:

أولاً: التفكير الفلسفي Philosophical thinking

١- مفهوم التفكير الفلسفي والتفلسف:

إن الفلسفة هي ذلك النشاط العقلي الذي يسعى الإنسان من خلاله الى فهم طبيعة نفسه والكون الذي يعيش فيه، والفيلسوف يستفيد من اكتشافات الآخرين في تقديم رؤيته الفلسفية، محاولا استشراف المستقبل، وتقديم رؤيته في كل القضايا التي تهم المجتمع (النشر ، ٢٠٠٥ : ٢١).

ولا شك أن التفكير الفلسفي بتركيزه على التحليل والنقد يرد المشكلة إلى أسبابها الاجتماعية الموضوعية، ويضعها أمام المجتمع تحت وعيه، وبالتالي على الفلسفة مهمة أساسية تتمثل في إعداد الانسان المتدرب على التفكير الموضوعي، القادر على النقد والتحليل (إبراهيم، ١٩٩١ : ٢٨)

ويرى خميس (٢٠٠٤ : ٨٨) أن التفكير الفلسفي هو نوع من التفكير الإنساني الذي يتميز بالعمق والشمول والاستناد الى المنطق، ويتناول المواقف الحياتية والأحداث بالوصف والتحليل بحثاً عن القيم التي على أساسها يحكم الناس.

"برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

كما أن التفكير الفلسفي يعبر عن رؤية فكرية عميقة وشاملة مبنية على التأمل الواعي والعميق، وإدراك الأسباب المباشرة وغير المباشرة لأي مشكلة أو حدث بغرض الوصول إلى أصولها الحقيقية (على الدين وحماة وسليمان، ٢٠١٤: ٨٦)

ويرى الهاشمي (٢٠١٦: ٦٣) أن التفكير الفلسفي هو طريقة ومنهج بحث للوصول إلى الحقيقة، فهو نشاط فكري للحكم على الأمور والقضايا وهو إطار فكري يضم كل أنماط التفكير السديد.

أما دسوقي (٢٠١٧: ١٤) فتعرفه بأن قدرة الطالب على توظيف ما لديه من سرعة ودقة وأداء مميز لحل المشكلات والقضايا التي تواجهه في الحياة من خلال مجموعة من العمليات العقلية كالقدرة على الحوار مع الآخرين بأسلوب لائق، وأن يتقبل الطالب النقد، وأن يعطي فرصة لآخرين للتعبير عن وجهة نظرهم، وأن يتسامح الطالب مع الآخرين.

كما يعرفه إبراهيم (٢٠١٨) بأنه البحث عن العلة البعيدة التي تتحكم في جميع ظواهر الوجود، التأمل العقلي والتفكير الشامل والتفسير الكلي للظواهر والاحداث من اجل تفسيرها تفسيراً منطقياً ومقبولاً من الناحية العقلية الخالصة

وترى الشيخ (٢٠٢٢) أن التفكير الفلسفي هو طريقة بحث ومنهج للوصول إلى معرفة الحقيقة، فهو تفكير نقدي يبنى على التساؤل ويعزز القدرات النقدية في التفكير وأعمال العقل.

أما مهنا (٢٠٢٢: ٩) فيرى أن التفكير الفلسفي لا يعنى الفلسفة بالمعنى الاحترافى، بل هو تأملات الناس المعبر عنها كتابة وشفاهة وحكايات ومحاورات، فلكل إنسان نظرتة في الحياة، وله منظومة تفكير بسيطة أو مركبة، سواء أدرك أو لم يدرك فهو يمارس التفكير.

والتفلسف هو فعل عقلى وتأملى وتفكرى يبتعد عن المضامين المعرفية والفكرية التي توجد في أي فلسفة والتي تميز حضارة عن أخرى (ديان، ٢٠٢٢: ٢٠٣).

مما سبق يتضح أن المفاهيم والتعريفات التي وردت عن التفكير الفلسفي تؤكد أنه:

- ❖ رؤية فكرية شاملة تعبر عن أحداث ومواقف الحياة.
- ❖ يهتم بالأسباب الحقيقية للمشكلات، ولا يبحث عن الحل الجزئي لمشكلة فردية.
- ❖ يركز بصورة أساسية على الوصول إلى الحقيقة.
- ❖ يهتم بقدرة الطالب على الحوار والمناقشة وتقبل الآخر.

٢- أهمية التفكير الفلسفي والتفلسف:

إن الفلسفة ليست مجرد ممارسة عقلية، ولكنها نشاط حياتي تفاعلي، فالمناقشة الفلسفية مع الآخرين والتي هي جزء أساسي في الفلسفة تتيح الفرصة لمناقشة الأفكار مع الطلاب بعضهم البعض من جهة والمعلمين من جهة أخرى، فمناقشة الأفكار مع الآخرين تتيح لنا التعرف على الأفكار المعارضة، ومن ثم مناقشتها وتأملها ثم نقدها تمهيدا لقبولها أو رفضها (Finn, et.al, 2012: 25).

وتؤكد دراسة (على الدين وحماد وسليمان، ٢٠١٤: ٨٨) أن الاهتمام بتنمية التفكير الفلسفي لم يقتصر فقط على المرحلة الثانوية، وإنما أوصت بعض الدراسات بضرورة تنميته لدى تلاميذ المراحل الأولى التعليمية، وطلاب المرحلة الجامعية.

كما أن التفلسف يحقق هدفا تربويا مهما لدى الطالب، حيث من خلاله يدرك الطالب أن الحقيقة أكبر من أن يحيط بها عقل بشري واحد، كما أن التفلسف يسمح للطالب بالتفكير النقدي واستقلالية الفكر، واتساع آفاق المعرفة وسبل الحصول عليها، حيث يدعو الى ممارسة التفكير التحليلي والنقدي (زيدان، ٢٠٢١: ٤٩٨٣)

ويتفق كل من زقزوق (١٩٩٤: ١٩ - ٢٢) ومرزوق (٢٠١٢: ١٣٢) على أن هناك الكثير من الأمور التي تدعو الى التفلسف ومنها:

- الدهشة: تعد الدهشة أو التعجب أو اليقظة من الأمور التي تدفع الإنسان إلى التفلسف، فالحياة الواعية للإنسان تبدأ بالدهشة.
 - الشك: فعلى الإنسان أن يضع الأشياء جميعها موضع الشك، حتى يصل الى الحقيقة.
 - الوعي بالضعف الإنساني: حيث إن الإنسان بعد الدهشة والشك يتحول التفلسف من النظرة خارج الذات الى النظرة داخل ذات الإنسان نفسه.
 - التواصل: حيث لا يجد الإنسان نفسه إلا مع غيره، فالتفلسف يعتمد التواصل والتفاهم بين الناس.
- و يتسم التفكير الفلسفي بالعديد من الخصائص التي تميزه عن غيره من أنماط التفكير الأخرى وهي:
- (دسوقي ، ٢٠١٧: ١٧)

- الدهشة واثارة التساؤل. - الاستقلال.

- التأمل. - الدقة المنطقية.

"برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

- الشمولية. - التعمق.
- البصيرة. - التقويم.
- الاهتمام بقضايا الناس. - قبول إمكان الحكم.

كما يرى الهاشمي (٢٠١٦: ٦٨) أن التفكير الفلسفي يمكن أن يساعد في:

- التخلص من الأوهام والخرافات وتجنب إصدار الأحكام في الموضوعات الخلافية.
- البحث عن اليقين في كل الأمور والمشكلات بالاعتماد على أدلة وبراهين العقل والمنطق.
- تفهم التغييرات التي تحدث في العالم من خلال الفهم العميق للأحداث.
- افساح المجال لتعدد الآراء واختلافها.
- تأصيل روح النقد والشك المنهجي والحوار وغيرها من المهارات التي تساعد في تربية الأبناء تربية سليمة.

كما يشير قسم الفلسفة بكلية العلوم والآداب جامعة ميامي (2021) Department of philosophy أن التفكير الفلسفي يساعد الطلاب في:

- إعدادهم لأي مهنة في الحياة في أي فرع من الفروع لأنها تكسبهم مهارات قيمة.
- تحسين قدرتهم على تقييم وحل المشكلات.
- تمكينهم من خلال القراءة والكتابة والحوار الفلسفي من تحليل وتفسير النصوص المختلفة.
- تمكينهم من تكوين الأفكار والمشكلات بشكل واضح ووضعها موضع التنفيذ للوصول الى الحل.
- تمكينهم من تكوين استدلالات وحجج قوية.

مما سبق يتضح أن التفكير الفلسفي له أهمية كبيرة للفرد والمجتمع، حيث يتمكن التلميذ في بداية تكوينه من الحوار والمناقشة مع زملائه في الفصل، مما يشجع على طرح الأفكار والحلول والمشكلات، كما يعود دائماً على التأكد من صحة المعلومات التي يسمعها، مما يساعد في تكوين شخصية قادرة على مواجهة الأوهام والخرافات التي تعرقل تقدم المجتمع.

٣- مهارات التفكير الفلسفي:

يرى النشار (٢٠١٣) أن التفكير الفلسفي له العديد من المهارات، ولا بد لمن يفكر بطريقة فلسفية أن يستخدم هذه المهارات مجتمعه، فهي التي أدت إلى تطور الفكر الفلسفي عبر التاريخ وهذه المهارات هي:

"برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

- **الدهشة والتساؤل:** وهى أول مهارات التفكير الفلسفي، كما أنها نقطة البداية لفعل التفلسف، وهى انفعال عقلي، حيث يقف الانسان مذهولاً أمام أي شيء غير مألوف.
- **الريبة والشك:** وإذا كانت الدهشة تثير شكوكاً حول الأفكار والآراء، فإن الشك يعنى التردد بين النقيضين أو بين رأيين كلاهما له.
- **النقد:** إحدى مهارات التفكير الفلسفي المهمة، وهو ضرورة عقلية وحياتية.
- **الحوار والجدل:** ويعنى التماثل بين طرفين بغرض تبادل الآراء للوصول الى الرأي الأصوب.
- **التحليل والتركيب:** وهما مهارتين مهمتين للتفكير العقلي، فلا يمكن لأى مفكر أن يتأمل مشكلة أو موقف، إلا اذا بدأ بتحليلها، ثم يقوم بالعملية الملازمة لها وهى التركيب.
- **التعميم والتجريد:** من المهارات المهمة للتفكير الفلسفي، حيث لا يقف الفيلسوف عند حد التفكير في الظواهر الجزئية، وإنما ينظر إليها بصورة كلية.
- **التنبؤ وقراءة المستقبل:** حيث ينظر الفيلسوف الى الماضى والحاضر والمستقبل، فهو يسعى دائماً إلى توضيح الصورة التي يكون عليها المستقبل.

أما الهاشمى (٢٠١٦: ٦٩ - ٨٢) فيرى أن للتفكير الفلسفي العديد من المهارات التي تتمثل في:

- **مهارة الحوار:** وتعنى تبادل الحديث بين طرفين أو أكثر حول موضوع أو قضية معينة بهدف الوصول الى الحقيقة.
- **مهارة النقد والتمحيص:** وتعنى عدم أخذ المعلومات والأفكار والأحداث والقضايا كمسلمات بديهية.
- **التسامح الفكرى:** وتعنى احترام الموقف المخالف سواء تم التعبير عن ذلك من خلال الرأي أو الفكر أو الممارسة.
- **مهارة البحث عن الحقيقة:** وتعنى المهارة التي تجعل صاحبها يهتم بكشف الحقائق من خلال بحثه عنها.
- **مهارة اتخاذ موقف فكرى تجاه قضايا الوجود والحياة والإنسان:** وتعنى قدرة الفرد على ابداء أو قبول أو رفض فكر يتعلق بحقيقته كإنسان يعيش في الحياة.

وقد حددت دراسة (على الدين وحماد وسليمان، ٢٠١٤) مهارات التفكير الفلسفي فيما يلي:

- مهارة الحوار.

" برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

- مهارة الشك المنهجي.
- مهارة النقد والتمحيص.
- مهارة التسامح الفكري.
- مهارة التعمق في التفكير.

أما دراسة دسوقي (٢٠١٧) فقد حددت مهارات التفكير الفلسفي في المهارات الآتية:

- النقد والتمحيص.
- الحوار.
- التسامح الفكري.

ويرى yusoff (2018:137) أن الحوار أحد المهارات الفلسفية الأساسية وهو يتضمن عملية طرح السؤال والجواب، بهدف الوصول الى الحقيقة، ويعد سقراط أو من استخدم هذه المهارة كطريقة للتدريس بهدف توضيح الأفكار والإدعاءات للوصول الى الحقيقة.

مما سبق يتضح أنه توجد العديد من التصنيفات لمهارات التفكير الفلسفي، ولا يوجد اتفاق بين الباحثين على ثمة مهارات محددة، وهذا الاختلاف هو في الحقيقة تعبير عن مدى تعدد الآراء بين الباحثين، ورغم ذلك توجد بعض المهارات التي اتفق الباحثين عليها وأضافوا اليها مهارات أخرى تتفق وطبيعة الدراسات والبحوث، وفي ضوء أهداف البحث السابق عرضها، وكذلك البحوث والدراسات السابقة فقد اقتصر البحث الحالي على المهارات الآتية:

- ✓ مهارة الحوار.
- ✓ النقد والتمحيص.
- ✓ التسامح الفكري.
- ✓ التحليل والتركيب.
- ✓ التنبؤ وقراءة المستقبل.

٤- التفكير الفلسفي في المرحلة الابتدائية:

يعد ليبمان ورفاقه وخاصة مارجريت شارب من المؤسسين الأوائل لبرنامج الفلسفة للأطفال في الفترة من ١٩٦٠ وحتى ١٩٧٠م، حيث لاحظوا أن هناك قصور واضح في مهارات الحوار والاستدلال لدى الأطفال، وأن التعليم في أمريكا في هذا الوقت يركز على نقل المعرفة، ولذلك صمموا برنامج للأطفال (

"برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

الفلسفة للأطفال (Philosophy for Children P4C) لمساعدتهم في تنمية مهارات النقد الذاتي والحكم والتفاوض، بحيث يتعلم الأطفال أن يكونوا أكثر قدرة على الاستدلال ولديهم القدرة على تكوين الحجج، كما ظهر جيل آخر اعتبرها البعض حركة أكثر منها طريقة في التدريس اطلقوا عليها Philosophy with Children (PWC) وهي لا تركز فقط على مهارات التساؤل والاستقصاء، وإنما تدعم الأطفال حتى يسألوا أسئلة نابغة من خبراتهم الشخصية، وتعد هذه الحركة استجابة للتغيرات والظروف التي حدثت في البيئة التعليمية العالمية (Morris, 2017: 59).

ويتفق كل من (fisher, 1996: 40) و (Golding,2009) (Valitalo, Juuso& Sutinen, 2016: 80) و (Anderson, 2020: 613) على أن برنامج الفلسفة للأطفال وفقا لليمان يعرف بأنه تطبيق الفلسفة في التعليم بحيث يكون لدى الأطفال القدرة على الاستدلال والحكم، حيث تسمح طبيعة الاستقصاء الغير منتهية للتلاميذ بالتعبير عن جميع وجهات النظر الناقدة في مجتمع حوارى، والتي أطلق عليها لييمان مجتمع الاستقصاء (Community of Inquiry)، الذى يهدف الى تعزيز وتدعيم تفكير الأطفال بحيث يحظى بغالبية الاهتمام في المدارس.

كما يعتبر ماثيو لييمان هو مؤسس الفلسفة الموجهة للأطفال، مع التأكيد على أن الفلسفة المقصودة ليست تلك التي تدرس بالجامعات، بل هي الفلسفة التي طوعت ليقبل عليها التلاميذ بحماس، وهي محاولة النظر الى تاريخ الفلسفة وإعادة بنائها للأطفال، بحيث يتقنون فن التفكير، فهي محاولة لتحويل الفصل الى جماعة بحث فلسفى، يتعلم خلاله التلاميذ الحوار والتساؤل وإصدار الأحكام (الكافى ، ٢٠٢١ : ١٥٨)

ويتفق كل من (Sharp & Reed,1992: 29) و (Valitalo, 2018:22) و (Morehouse,2006) (Borisova, 2020:192) على أن الفلسفة الموجهة للأطفال وفقا لليمان تعتمد على فكرة "مجتمع الاستقصاء" أو الحوار الفلسفى، وفي هذا الفصل يتم تشجيع التلاميذ على التعبير عن معتقداتهم وأفكارهم ، وقبول أو رفض آراء الآخرين، واكتشاف الأفكار مع بعضهم البعض وطرح إجابات مختلفة، وتشجيعهم على طرح وجهات نظرهم ومواجهة التفكير غير الناقد والحكم غير السليم ودعم اصدار الأحكام من خلال استخدام الاستدلال وحفز التفكير الإبداعي والأفكار الجديدة.

إن الاهتمام بتدريس الفلسفة من المرحلة الابتدائية يهدف إلى تدريب التلاميذ منذ سن مبكرة كي يصبحوا مواطنين صالحين فى المجتمع، وهذا يحدث إذا تم الاهتمام بالفلسفة باعتبارها منهج وطريقة في التفكير

" برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

المنظم، فهي بما تنثيره لدى التلميذ من تساؤلات ومناقشات متنوعة، تدريبه على البحث والدراسة التي تهدف الى الوصول الى إجابات عن التساؤلات (عبدالرحيم، ٢٠٢١: ٥)

كما يؤكد (Georgakakis 2022: 54) أن هناك العديد من الأسباب التي تدعو إلى الاهتمام بتدريس الفلسفة في المرحلة الإبتدائية وهي:

أولاً: يمكن تعليم الأطفال الفلسفة وتحسين أدائهم بها كمادة دراسية، فقد تم تعليمها لسنوات طويلة وفق برنامج تدريس الفلسفة للأطفال، وبالتالي يمكن تدريسها كمادة دراسية مثل التاريخ والجغرافيا والرياضيات.

ثانياً: أن تدريب الطلاب على الفلسفة له فوائد عقلية كثيرة مثلها مثل المواد الدراسية الأخرى، حيث يساعد على تقييم الأدلة بطريقة علمية مما يساعد في تنمية مهارات الإستدلال.

ويوضح فيشر (٢٠٠١: ٣٨) أن الفلسفة يمكن أن تساعد الأطفال في التفكير بشكل جماعي، فهي تهدف إلى مواجهة التفكير غير الناقد والحكم غير السليم والتحيز والتعصب للأفكار، كما تساعد في:

- دعم حب الاستطلاع والقدرة على طرح الأسئلة.
- دعم اصدار الأحكام من خلال الاستدلال.
- تحسين فهم المفاهيم التي تدور حولها المناقشة.

كما ترى محمود (٢٠٠٤: ١٧٩ - ١٨٢) أن هناك ثلاث نقاط يكتسبها الطفل من برنامج تدريس الفلسفة للأطفال، رغم أنه لم يتعلم شيئاً عن الأفكار الفلسفية لكبار الفلاسفة، إلا أن هذه النقاط تميز العمل الفلسفي، وهي التي اكتسبها من خلال المناقشة وجماعة الاستقصاء وتتمثل هذه النقاط فيما يلي:

- اكتساب اتجاهات فلسفية: مثل الالتزام بالموضوعية وعدم التحيز، والالتزام بالثبات على المبدأ، والالتزام بشمولية التفكير، واحترام كل فرد في المناقشة.
- اكتساب المهارات الفلسفية: حيث يكون لدى الطفل القدرة على توضيح وتحليل جوانب الموضوع، والتمييز بين المقدمة والنتائج، وغيرها من المهارات.
- الوعي بالقضايا الفلسفية التي تنشأ من خلال التعامل مع المسائل اليومية التي تدور في حياتنا مثل العدل والخير والسعادة.

"برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

ويتفق كل من (نجيب، ١٩٨٨) و (محمود، ٢٠٠٤: ١٩ - ٢٠) على أن أهداف تدريس الفلسفة للأطفال في المرحلة الابتدائية تتمثل فيما يلي:

- ❖ تحسين القدرة على التفكير عند الأطفال وتنمية التفكير الفلسفي لديهم: حيث يجد التلاميذ صعوبة في التمييز بين السبب والنتيجة والاستدلال من البراهين والأدلة.
- ❖ تنمية التفكير الابداعي عند الطفل: فالطفل إن لم يستطع أن يتخيل كيف تكونت الأشياء، يجد صعوبة في وضع غايات وأهداف لنفسه.
- ❖ نمو الوعي والفهم الأخلاقي: إن تعليم الفلسفة للأطفال لا يعنى تعليمهم المبادئ الأخلاقية ولكن التركيز على المدخل الفلسفي الأخلاقي، بمعنى آخر ممارسة البحث والفحص أكثر من تلقين الأطفال مبادئ أخلاقية معينة.
- ❖ النمو الذاتي والنمو في العلاقات الشخصية: حيث تعزز المناقشة الفلسفية وعى الطفل بذاته وذوات الآخرين، حتى يكون قادرا على الحكم على سلوكياتهم وتصرفاتهم.
- ❖ الأهداف الفلسفية الخاصة: المتمثلة في اكتشاف البدائل، اكتشاف عدم التحيز، اكتشاف الاتساق، اكتشاف أهمية تقديم المبررات، اكتشاف الاتساق، اكتشاف العلاقة بين الجزء والكل.

و يرى Wartenberg (2009:15) أن أحد الأسباب الرئيسة لعدم تدريس الفلسفة في المرحلة الابتدائية هم المسؤولون عن التدريس لهؤلاء الأطفال، حيث يعتقدون أنهم ليس لديهم المعرفة المتخصصة الكافية أو المهارة للتدريس، ويجب أن يعى هؤلاء المسؤولين أن تدريس الفلسفة بالمرحلة الابتدائية لا يعنى إعطاء الطلاب محاضرات لكبار الفلاسفة، وإنما الهدف عندما يتم تدريس الفلسفة في المرحلة الابتدائية هو إعطاء الفرصة للتلاميذ في الفصل على مناقشة الأسئلة الفلسفية مع بعضهم البعض، فالأطفال مولودين بالفعل ولديهم الاستعداد لطرح الأسئلة والمناقشة، ودور المعلمين هو تهيئة الفرصة داخل الصف الدراسي للتساؤل والمناقشة.

يتضح مما سبق أن الاتجاه إلى تنمية التفكير الفلسفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية له أهمية كبيرة عند الأطفال، حيث يساعد على تنمية مهارات التفكير المختلفة، ونمو الوعي والفهم الأخلاقي، كما يتضح أن هذا الاهتمام ليس حديثا، بل توجد عدد من المحاولات التي اهتمت بالفلسفة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وينبغي التوضيح أن تدريس الفلسفة ليس المقصود به تدريس كبار الفلاسفة والفلسفات، وإنما تطبيق الفلسفة في التعليم من خلال المناقشات.

٥ - مظاهر الاهتمام بالتفكير الفلسفي:

اهتمت العديد من البحوث والدراسات السابقة بالتفكير الفلسفي بالمرحلة الثانوية عامة والمرحلة الابتدائية بصفة خاصة ومنها:

- دراسة خميس (٢٠٠٤) التي استهدفت الكشف عن فاعلية تدريس وحدة مقترحة في الفلسفة على تنمية التفكير الفلسفي والاتجاه نحو الفلسفة لدى طلاب كلية التربية، واستخدم الباحث اختبار مهارات التفكير الفلسفي ومقياس الاتجاه نحو مادة الفلسفة، وأسفرت النتائج عن فاعلية الوحدة المقترحة على تنمية مهارات التفكير الفلسفي والاتجاه نحو الفلسفة لدى طلاب كلية التربية.
- دراسة (Donnelly, 2005) التي استهدفت التعرف عن التفكير الفلسفي لدى الأطفال في أيرلندا، من خلال استخدام العديد من المصادر الأولية، مثل الأشرطة الخاصة بروتوكولات "وقت التفكير"، وقد تم تحليل جميع المواد في ضوء النظريات التربوية.
- دراسة الهاشمي (٢٠٠٧) التي استهدفت التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل القصصي في تنمية التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، حيث تكونت مجموعة البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، واستخدم الباحث اختبار مهارات التفكير الفلسفي، وتوصلت الدراسة الى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- دراسة على الدين وحمام وسليمان (٢٠١٤) التي استهدفت الكشف عن فاعلية برنامج كورت في تنمية التفكير الفلسفي لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث استخدمت الدراسة اختبار التفكير الفلسفي، وتوصلت نتائج الدراسة الى نمو مهارات التفكير الفلسفي لدى طلاب المجموعة التجريبية.
- دراسة مشروع (Gorard, 2015) التابع لصندوق تمويل التعليم الذي استهدفت المشروع تقييم ما إذا كان تدريب التلاميذ على برنامج الفلسفة للأطفال في سن الرابعة والخامسة يمكن أن يؤدي الى تحسين مهارات الحساب والقراءة والكتابة، كذلك التأكد من تأثير البرنامج على القدرات المعرفية للتلاميذ، وتوصلت نتائج المشروع إلى أن هناك تأثير إيجابي لبرنامج تعليم الفلسفة للأطفال على تحسين مهارات الحساب والقراءة والكتابة وكذلك تحسين القدرات المعرفية للطلاب.

" برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

- دراسة احمد (٢٠١٦) التي استهدفت التحقق من فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدى في تنمية مهارات التفكير الفلسفى والاتجاه نحو دراسة الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد استخدمت الباحثة اختبار مواقف لقياس التفكير الفلسفى ومقياس الاتجاه نحو دراسة الفلسفة، وتوصلت الدراسة الى فاعلية نموذج التعلم التوليدى في تنمية مهارات التفكير الفلسفى ومقياس الاتجاه نحو التفلسف.
- دراسة دسوقى (٢٠١٧) التي هدفت الى التعرف على فعالية برنامج قائم على الاستراتيجيات المعرفية والسلوكية والوجدانية للقيادة الذاتية في تنمية مهارات التفكير الفلسفى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الإسكندرية، وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الفلسفى لدى الطلاب.
- دراسة المرصفي (٢٠١٧) هدف البحث الى التعرف على فعالية استراتيجية الحوار السقراطي القائمة على الحوسبة التعليمية في تدريس مقرر الفلسفة على تنمية التفكير الفلسفي واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد أشارت نتائج البحث إلى وجود فرق ذات دلالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الفلسفي لصالح المجموعة التجريبية.
- دراسة محروس ومحمد وزيدان (٢٠١٨) التي استهدفت التعرف على فاعلية استراتيجية البيت الدائرى في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الفلسفى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير الفلسفى لدى الطلاب.
- دراسة إبراهيم (٢٠١٨) التي هدفت الى التحقق من فاعلية برنامج مقترح في ضوء القيم الفلسفية في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التسامح الفكرى والتفكير الفلسفى لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائج البحث الحالي عن فاعلية القيم الفلسفية في تنمية مهارات التفكير الفلسفي، وبعض مهارات التسامح الفكري لدى طلاب الصف الاول الثانوي.
- دراسة Karadag & Demirtas (2018) التي هدفت الى التعرف على فاعلية منهج الفلسفة للأطفال على تنمية مهارات التفكير النقدى لدى طلاب ما قبل المدرسة، وتوصلت نتائج الدراسة الى فاعلية منهج الفلسفة للأطفال في تنمية مهارات التفكير النقدى على تنمية مهارات التفكير النقدى لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة.

" برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

- دراسة السيد (٢٠١٩) التي استهدفت بناء برنامج قائم على منظومة القيم لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واستخدمت الباحثة اختبار التفكير الفلسفي، وتوصلت الدراسة الى فاعلية البرنامج القائم على منظومة القيم في تنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي.
- دراسة المشد (٢٠٢١) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quest في تنمية مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو مادة الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد استخدمت الباحثة (اختبار مهارات التفكير الفلسفي، و مقياس الميل نحو مادة الفلسفة)، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الفلسفي لصالح المجموعة التجريبية ، وكذلك وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الميل نحو مادة الفلسفة لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التفكير الفلسفي والميل نحو مادة الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- دراسة الزهراني (٢٠٢١) التي هدف إلى تحليل ١٥ دراسة وتقريرين كوحدة للدراسة مجتمعاً وعينياً؛ جميعها أجريت بين العامين ١٩٩٥ م ، و ٢٠١٩ م، والتي تناولت آثار تعليم التفكير الفلسفي على قدرات وسمات الطلبة غير المعرفية ، وقام الباحث بتصميم بطاقة ملاحظة لجمع البيانات ، وتوصلت النتائج إلى وجود ثلاثة أنماط من القدرات والسمات غير المعرفية تأثرت إيجابياً بفعل تعليم التفكير الفلسفي؛ وهي: (المهارات والسمات الشخصية والاجتماعية، ب) مهارات التفكير، ج) السلوك. وأوصت الدراسة بعدة توصيات، أهمها: تعميم تعليم مهارات التفكير الفلسفي في جميع مراحل التعليم العام وألا يقتصر على المرحلة الثانوية فقط.
- دراسة عبد الرحيم (٢٠٢١) التي استهدفت بناء منهج مقترح بمرحلة التعليم الأساسي الأزهرى في ضوء التوجهات الفلسفية المعاصرة عند هابرماس لتنمية الفضول العقلية والسلم الاجتماعي، وتوصلت النتائج الى فاعلية المنهج المعد في تنمية الفضول العقلية وأبعاد السلم الاجتماعي لدى التلاميذ.
- دراسة الشيخ (٢٠٢٢) التي هدفت الى التعرف على أثر برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الفلسفي و الوعي الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في العراق، وتكونت عينة البحث من (٤٠)

" برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

تلميذا وتلميذه من الصف الخامس الإبتدائي و استخدمت الباحثة كل من اختبار مواقف (مهارات التفكير الفلسفي و مقياس الوعي الأخلاقي ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التلاميذ في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الفلسفي لصالح التطبيق البعدي. كما يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الأخلاقي لصالح التطبيق البعدي.

- دراسة (Tian & Liao (2022) التي استهدفت عن فاعلية التكامل بين برنامج الفلسفة للأطفال وتعليم القصص الإنجليزية لدى المتعلمين المراهقين الدراسة للغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية التكامل في تحسين الفهم القرائي ومستوى الدافعية لدى الطلاب.
- دراسة (Ab Wahab, Zulkifli & Abdul Razak (2022) التي هدفت إلى تحديد التأثير الإيجابي لبرنامج الفلسفة للأطفال على تفكير الطلاب والتحديات التي تواجه المعلمين والطلاب في تنفيذ البرنامج، وتوصلت الدراسة الى أن البرنامج حقق خمس نتائج وهي: مهارات التفكير عالى الرتبة، بيئة آمنة للطلاب، طلاب مواطنون، الديمقراطية في المناقشة والحوار، ثقافة التفكير في حجرة الدراسة.

يتضح من عرض البحوث والدراسات السابقة ما يلي:

- وجود اهتمام واضح بتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى طلاب المرحلة الثانوية بصفة عامة.
- أهمية التفكير الفلسفي وضرورة تعليمه للطلاب بالمراحل التعليمية المختلفة، لما يترتب عليه من القدرة على الحوار وتقبل الآخر والتأكد من المعلومات ومدى مصداقيتها.
- قصور البحوث والدراسات التي ركزت على تنمية التفكير الفلسفي لدى طلاب المرحلة الإبتدائية، حيث توجد محاولات قليلة من البحوث التي اهتمت بتنمية التفكير الفلسفي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، ولذا فقد كان دافعا قويا لبناء البرنامج اعتمادا على توجه تدريس الفلسفة للأطفال، مما دعى الباحثة إلى إجراء هذا البحث.

وقد استفادت الباحثة من عرض البحوث والدراسات السابقة في مجال التفكير الفلسفي في:

- ١- تحديد مفهوم التفكير الفلسفي وأهميته.
- ٢- تحديد مهارات التفكير الفلسفي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية.

" برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفى والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

٣- تحديد مدى اهتمام الدراسات العربية فى ميدان المواد الفلسفية بتنمية مهارات التفكير الفلسفى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٤- التعرف على الأدوات التى استخدمها الباحثين لقياس التفكير الفلسفى بالمرحلة الابتدائية وكيفية بنائها.

ثانياً: المدخل الإنساني

١ - مفهوم المدخل الإنساني:

تعددت التعريفات التي تناولت المدخل الإنساني حيث اعتبره البعض فلسفة أو اتجاه عام والبعض الأخر اعتبره إجراءات واستراتيجيات، وفيما يلي توضيح ذلك:

يقصد بالمدخل التدريسي بصفة عامة مجموعة المسلمات أو المنطلقات والافتراضات المسلم بصحتها لدى أهل الاختصاص في التدريس، والتي تتربط فيما بينها بعلاقات وثيقة، بعضها يرتبط بطبيعة المادة وبعضها يرتبط بعملية التعليم والتعلم (شحاتة، والنجار، ٢٠٠٣: ٢٦٢)

وترى عبد الجليل (٢٠١٣: ٧٠) أن المدخل الإنساني هو مجموعة من الإجراءات والأساليب التي يستخدمها المعلم في ضوء حاجات النمو الوجداني لدى المتعلم وإدارة البيئة الصفية في ظل تكامل النشاط الصفى الذى يحقق الاستفادة من إمكانيات المتعلم في تحقيق حاجاته والوعى بمشاعره وانفعالاته.

أما عصفور (٢٠١٣: ٢٦) فتري أن المدخل الإنساني رؤية في الفكر وطريقة في التناول تؤكد على احترام شخصية المتعلم وتقدير مشاعره وجعله محور العملية التعليمية، والاهتمام به من جميع الجوانب المختلفة وتوفير بيئة تعلم آمنة تساعده على تحقيق ذاته.

وتعرفه عبد الله وريان ومحمد (٢٠١٦: ٥٧٣) بأنه عبارة عن فلسفة أو اتجاه عام قائم على مجموعة من الأسس الهامة ومنها توفير بيئة تعلم يسودها الاحترام المتبادل بين المعلم وطلابه وبين الطلاب وبعضهم البعض مما يعزز عملية التعلم.

كما تعرفه أبو طالب وأخرون (٢٠١٦) بأنه المدخل الذى يراعى حاجات التلاميذ ويعمل على تنمية العلاقات الإنسانية وروح التعاون والعمل الجماعى فيما بينهم وتنمية العلاقة بين المعلم والمتعلمين، ويسهم في التنشئة الاجتماعية وتنمية الشعور الوطنى والقومى بما يحقق تكوين المواطن الصالح.

ويعرفه حسن (٢٠١٨: ١٠) بأنه المدخل التدريسي الذى يراعى حاجات وإنسانية التلميذ بحيث يتعامل معه المعلم من خلال نظرة شمولية فيقبله ويرعاه ويعامله بطريقة إنسانية تحرر عقله لينطلق على أساس من الفهم والصبر والاحترام مما يدفعه للتفاعل بصورة إيجابية تحقق له السعادة والرضا الداخلى.

"برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

أما هيبه (٢٠١٨: ١٠٤) فتري أنه إطار نظري فلسفي يراعى حاجات التلاميذ وجعلهم محور عملية التعلم ويؤكد على احترام شخصياتهم وتقدير مشاعرهم والاهتمام بتنمية جميع الجوانب العقلية والوجدانية والاجتماعية، والعمل على توفير بيئة صافية مناسبة تساعدهم على التعاون.

أما إسديرة (٢٠٢١) فتعرفه بأنه أسلوب منهجي منظم يؤكد على احترام شخصية الطالب والاهتمام به من جميع الجوانب العقلية والوجدانية والاجتماعية، والذي يوفر له بيئة تعلم مناسبة تساعده على تحرر تفكيره ليعمل بأقصى كفاءة على أساس من الفهم والاحترام والأخلاق مما يدفعه للتفاعل بصورة إيجابية تحقق له السعادة والرضا النفسي.

أما عبد الجواد و عبدربه (٢٠٢٢: ١٢٠) فيعرفاه بأنه مدخل يشمل أساليب مناسبة للتلاميذ، من خلال اطار فلسفي يراعى طبيعته وحاجاته وتقدير مشاعره واحترام شخصيته، وجعله محور العملية التعليمية، ومعاملته بطريقة إنسانية يستفيد خلالها من قدراته وإمكاناته.

كما ترى يوسف (٢٠٢٢: ١٣٣) أن المدخل الإنساني عبارة عن مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها المعلم والتي تركز على العلاقات الإنسانية بين المعلم وتلاميذه ومراعاة حاجات التلاميذ بحيث تتاح الفرصة لهم المشاركة في عملية التعلم من خلال بعض أساليب التدريس التي تركز على مشاركة المتعلم في القيام ببعض الأنشطة داخل الفصل في إطار مجموعات العمل التعاوني مع تشجيعهم على التفاعل الإيجابي فيما بينهم.

أما Delgado & Lozado (2023:2) فيعرف المخل الإنساني بأنه العملية التي تساعد الفرد على أن يصبح انسانا، حيث يكون شخص مبدع، مفكر، تاريخي، متواصل مع الآخرين، فالهدف منه تزويد الطلاب بنموذج لتعليم الطلاب كيف يكون واعيا بالمواقف والأحداث الحقيقية، ويساهم بشكل فعال في التنمية.

يتضح من العرض السابق أن هناك اتفاق بين معظم الدراسات السابقة على أن المدخل الإنساني يركز بصورة أساسية على حاجات المتعلم واهتماماته وتقدير واحترام مشاعره وجعله محور العملية التعليمية، بحيث يستطيع المعلم الاستفادة من إمكانيات وقدرات الطالب بصورة يستطيع خلالها تحقيق الأهداف المرغوبة.

٢- أهمية المدخل الإنساني

إن التعليم وفق المدخل الإنساني تعليمًا ذاتيًا، حيث يتم تصميم مواقف يعمل فيها المتعلم دون ضبط وتوجيه مباشر من المعلم ووفقًا لحاجاته واهتماماته، يتم التركيز فيه على بيئة التعلم التي يسودها الحب والاحترام والاهتمام بمشاعر المتعلم، مع تدعيم العلاقات الإنسانية بين الطلاب والمعلمين بحيث تصبح أكثر ديمقراطية (عبد الله، ٢٠١٦: ٥٧٣).

ويقوم المدخل الإنساني على العناية بالطفل من منظور كلي وليس الأبعاد المعرفية فقط، ويعتمد المدخل على التعلم التعاوني والتعلم المستقل والتعلم في مجموعات، وعلى النشاط الإجتماعي، حيث يعد الطفل أحد المدخلات المهمة في عملية التعليم، ويجب أن يتحمل بعض المسؤولية، ويسمح المدخل للمعلم بالتدخل والمشاركة في اتخاذ القرارات (عصر، ٢٠٠٦: ٣٧).

كما تلعب المعرفة والمشاعر معاً دوراً محورياً في عملية التعلم، حيث لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر، ففي عملية التعلم، يعتقد المتعلم أن المعرفة والمشاعر تسير معاً، فالتعلم الإنساني يتطلب التعلم العقلي والعاطفي، حيث يتم تصميم الدروس والأنشطة لتعبر عن المتعلم ككل (Tulasi & Rai, 2021: 4).

وتتفق كل من عبد الجليل (٢٠١٣: ٧٧) وعصفور (٢٠١٤: ٣٣) على أن المدخل الإنساني له أهمية كبيرة في التعليم وتظهر أهميته من خلال:

- مراعاة حاجات واستعدادات واهتمامات ومشاعر الطلاب.
- تقبل الطلاب لأنفسهم والآخرين.
- تنمية وعي المتعلم بما يدور حوله من أحداث.
- تنمية العلاقات الاجتماعية ومهارات التواصل.
- الكشف عن قدرات الطلاب وغرس قيم تحمل المسؤولية وحرية الاختيار.
- تنمية العديد من المهارات مثل مهارات التفكير المختلفة، واتخاذ القرار وحل المشكلات.

كما يتفق كل من هيبه (٢٠١٨) ومحمد (٢٠٢٢) على أن المدخل الإنساني يهتم بالجوانب الوجدانية بالإضافة إلى الجوانب المعرفية لدى التلاميذ، كما يركز على العلاقات الإنسانية بين المعلم والتلاميذ، ويراعي حاجات وطبيعة تلاميذه، ويعطى الفرصة للطلاب لربط خبراتهم السابقة بالمعلومات الجديدة.

" برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

ويرى عبد العزيز (٢٠١١: ١٩) أن المدخل الإنساني يساعد المتعلمين في:

- تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي والتأملي.
- الكشف عن المعلومات والحقائق غير المعروفة.
- البحث في المادة العلمية وتفسيرها وتحليلها.
- تعميق العلاقات الإنسانية بين المعلم والطلاب، والطلاب وبعضهم البعض.
- التعبير عن معتقداتهم ومشاعرهم والتعاون فيما بينهم.

أما (Firdaus & miryat 2017: 31) فيروا أن وظيفة المدخل الإنساني للمعلم تتمثل فيما يلي:

- مساعدته على النمو العقلي لطلابه واتقانهم المعارف والقدرات العقلية.
 - مساعدته كمدرّب للطلاب لتنمية المهارات العقلية والاجتماعية والنفسحركية.
 - مساعدته كمراقب في تنمية الجوانب الوجدانية والقيم والاتجاهات والدافعية.
- كما أن المدخل الإنساني يساعد في تنمية العلاقات الإنسانية بين المعلم والطلاب، وتنمية روح التعاون، وتحقيق التعلم ذي المعنى حيث يتم الربط بين الخبرات السابقة، بالإضافة إلى تنمية مهارات التفكير، كما يكسب الطلاب العديد من القيم مثل الحب والاحترام وتقدير الآخرين (اسديرة، ٢٠٢١: ٢٥٤)
- ويرى Biruny & Salsabila (2021: 10) أن المدخل الإنساني يؤكد على مجموعة من الأمور المهمة وهي:

- لابد أن يكون للطلاب دور أساسي في التعليم من حيث اختيار الدروس وكيفية تعلمها.
 - لابد من التركيز على مهارات الابداع في التعليم والتدريس.
 - لابد أن ينشئ المتعلمون بيئة صافية مريحة وآمنة تؤكد على التعلم والتدريس.
 - لابد أن يساعد الطلاب على تحقيق العديد من الأهداف الإنسانية.
- مما سبق يتضح أن المدخل الإنساني من المداخل التدريسية المهمة في التدريس والتي يمكن أن تحقق مزايا كبيرة للطلاب والمعلمين، وبصفة خاصة أنه يهيئ بيئة تعليمية آمنة يتمكن خلالها الطلاب من التعلم واكتساب العديد من المهارات، كما أنه مناسب جدا لتلاميذ المرحلة الابتدائية لما تتطلبه هذه المرحلة من ضرورة مراعاة حاجات التلاميذ واهتماماتهم.

"برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

٣- التدريس وفق المدخل الإنساني:

تحول اهتمام المناهج مع بدايات القرن العشرين إلى الإنسان نفسه من حيث دوافعه وحاجاته وميوله ورغباته وخصائصه واتجاهاته، حيث ساعد في ظهور المدخل الإنساني، ويغلب على هذا المنهج أنه يناسب الأعمار الصغيرة وخاصة المرحلة الابتدائية (عصر، ٢٠٠٦: ٣٦)

وتؤكد المدرسة الإنسانية على ما يلي: (جابر، ٢٠٠٥: ٣٦)

- ضرورة توافر مشاعر طيبة لدى التلميذ عن نفسه، حيث يولد المعلم لديه الإحساس باحترام ذاته.
- ضرورة توافر مشاعر طيبة لدى التلميذ عن الآخرين، حيث يساعد المعلم التلميذ على تقبل الآخرين واحترامهم.
- إتاحة الفرصة للمتعلمين ليقرروا ماذا يتعلمون؟ وكيف؟
- تساعد بيئة المدرسة التلاميذ على إشباع حاجاتهم الإنسانية ممثل الأمن والأمان، والحب والانتماء والإنجاز.

ويركز المدخل الإنساني في عملية التعليم والتعلم على مجموعة من الأسس والمبادئ وهي: (النجدي،

عبد الهادي و راشد، ٢٠٠٣: ٢٢٦)

- الرغبة في معرفة وكيفية التعلم: فالهدف هو تدريب الفرد على متابعة تعليمه بحيث ينتقل اليه عبء متابعة تعليمه.
- التوجيه الذاتي للمتعلم: ويقصد بها إعطاء الحرية للمتعلم في تقرير ما يريد تعلمه.
- التقويم الذاتي: من الشروط الأساسية لتدعيم استقلالية المتعلم.
- الشعور بالأطمئنان: حيث تصبح العملية التعليمية أكثر يسر كلما شعر الطالب في جو خال من التهديد ولذلك يجب أن يشعر التلميذ بالأمان.
- الاهتمام بمشاعر التلميذ: حيث يوصى المدخل الإنساني بضرورة تهيئة الفرصة للفرد لكي ينمي مشاعره داخل المدرسة واكتشاف خبرات جديدة.

كما يقوم المدخل الإنساني على عدة افتراضات ومنها: (الكسباني، ٢٠٠٨: ٣٩)

- ❖ التعلم عملية إنسانية تستهدف تنمية فهم الذات وتدعيم القدرة على النمو الشخصي.
- ❖ التعلم الإنساني يعنى بقدرات الفرد واستعداداته للنمو والتطور.
- ❖ الكشف عن مشاعر الأفراد وانفعالاتهم يعد متطلباً أساسياً لعملية التعلم.
- ❖ مشاعر الأفراد نحو أنفسهم تؤثر على الطريقة التي يتعلمون بها.

"برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

❖ كل فرد فريد في خصائصه الشخصية واستعداداته وقدراته.

❖ المعلم ميسر ومسهل لعملية التعلم.

يتفق كل من Talukdar (2020:1736) و Aritonang (2021:226) على أن طريقة التدريس

وفق المدخل الإنساني يجب أن تراعى مجموعة من المبادئ وهي:

- يعتمد هذا المدخل على التعلم المتمركز حول المتعلم، وبالتالي يعطى الطلاب الفرصة لاختيار ما يريدون تعلمه.
- التعلم ذي المعنى.
- التعلم من أجل التغيير.
- تدعيم وتعزيز السلوك الإيجابي.
- التشجيع المستمر والدافعية للتعلم تزيد إحساس الطلاب بالمسئولية.
- يميز المدخل الإنساني بين التعلم المعرفي والتعلم الوجداني وبالتالي يعطى أهمية أكبر للمشاعر والمعرفة.
- لا يوجد تهديد للطلاب داخل بيئة الصف.
- يستخدم العديد من طرق التدريس مثل التعلم القائم على الخبرة، التعلم الجماعي، حل المشكلات، التعلم بالاكشاف، التعلم عن طريق القصة والدراما.
- ويمكن القول أن المدخل الإنساني يسير وفق الخطوات الآتية: (عبد الجليل، ٢٠١٣: ٧٩)
- **التهيئة وإثارة النشاط:** حيث يقوم المعلم بإثارة انتباه الطلاب لمعرفة انفعالاتهم.
- **الاستكشاف:** من خلال عرض مجموعة من المواقف التي تتطلب التفاعل بين الطلاب ويتم فيها تقسيم الطلاب لمجموعات تعاونية.
- **عرض ومناقشة الآراء والحلول:** من خلال المناقشة الجماعية بين المجموعات.
- **التقويم:** وفيها يتم كتابة ملخص لأهم ما توصل إليه الطلاب من أهداف تعليمية.
- وترى هيبية (٢٠١٨: ١١٩) أن دور المعلم في المدخل الإنساني يعتمد على كونه موجه ومرشد فعال داخل غرفة الصف، وتوفير بيئة صفية إيجابية، ويعطى للطلاب الفرصة للتعبير عن آرائهم والعمل على تنمية التفاعل الإيجابي بين الطلاب، وتشجيع الطلاب على التعلم الذاتي والثقة بالنفس.
- ويتفق كل من عبد الجليل (٢٠١٣: ٨٠) واسديرة (٢٠٢١: ٢٥٢) أن المعلم وفق المدخل الإنساني يستطيع أن يقوم بما يلي:

" برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

- الإعداد الجيد للموضوع في ضوء مراحل وخطوات المدخل الإنساني.
- تشجيع الطلاب وإثارة حب الاستطلاع لديهم.
- الاهتمام بالتفاعل الإيجابي بين الطلاب.
- تشجيع الطلاب على المناقشة والحوار.
- تزويد الطلاب ببيئة آمنة خالية من العقاب.
- مساعدة الطلاب على تطبيق ما تعلموه من معلومات.
- غرس الاتجاهات والقيم الأخلاقية الملائمة.
- اكساب الطلاب مهارات تساعدهم على مواجهة مواقف الحياة.

كما يرى عبد العزيز (٢٠١١: ١٧) أن دور المعلم عند استخدام المدخل الإنساني يتمثل في:

- التعرف على حاجات واهتمامات المتعلمين ومراعاتها.
 - مساعدة التلاميذ على تحديد أهدافهم.
 - تهيئة الفرصة للتلاميذ لإثارة الأفكار وتوليد الأسئلة.
 - تشجيع التلاميذ على طرح الأسئلة العميقة مثل (لماذا؟ ، كيف؟، وما الأدلة على ذلك).
 - استخدام الأسلوب الديمقراطي في التفاعل مع التلاميذ.
- وقد اقترح بولوفيرارى عدة طرق للتدريس وفق المدخل الإنساني ومنها: (37-35: 2017, miryat & Firdaus)

- **طريقة طرح المشكلة:** والتي ترى أن المعلم ليس المصدر الوحيد للمعرفة، وهي تعتمد على التأمل والحوار بين المعلم والطلاب، فالمعلم جزء من عملية الاستقصاء والتساؤل التي تشجع على التفكير الناقد.
 - **الطريقة الحوارية:** فالحوار يعتمد على ما لدى الطلاب من خبرات ومعارف، والحوار يتطلب شجاعة الطلاب في التواصل مع غيرهم من الطلاب.
 - **الطريقة العملية:** وهي تعتمد على التأمل والفعل أو التنفيذ حيث يكون التأمل متضمن في الحوار بين مجموعات الطلاب للفهم الناقد للعوامل الاجتماعية والفكرية التي تشكل الأحداث اليومية وتتحكم بها.
- مما سبق يتضح أن المدخل الإنساني له العديد من المبادئ والاسس والافتراضات التي يقوم عليها، كما أن التدريس وفق هذا المدخل له من الخطوات والإجراءات التي يمكن للمعلم استخدامها وتوظيفها أثناء التدريس لتحقيق أهداف تعليمية متنوعة ومساعدة المتعلم على التعلم وفق قدراته واستعداداته

"برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

وتوظيف إمكانيات المتعلم في بيئة تعليمية آمنة ومريحة للمتعلم، وقد حاولت الباحثة الاستفادة من الأسس والمبادئ والافتراضات التي يقوم عليها المدخل الإنساني في بناء البرنامج المقترح، ومحاولة توظيف هذه المبادئ أثناء تدريس دروس البرنامج.

٤ - مظاهر الاهتمام بالمدخل الإنساني.

اهتمت العديد من الدراسات والبحوث السابقة بالمدخل الإنساني، ومن بين هذه الدراسات:

- دراسة عبد العزيز (٢٠١١) التي استهدفت التعرف على فاعلية استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي تجاه بعض القضايا العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت إلى فاعلية المدخل في تنمية التعاطف التاريخي لدى الطلاب.
- دراسة عبد الجليل (٢٠١٣) التي استهدفت التعرف على فاعلية استخدام المدخل الإنساني في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات الذكاء الوجداني وبقاء أثر التعلم لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، وتوصلت النتائج إلى فاعلية المدخل في زيادة التحصيل وتنمية مهارات الذكاء الوجداني وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- دراسة عصفور (٢٠١٤) التي استهدفت التعرف على فاعلية برنامج في التربية بالحب قائم على مبادئ المدخل الإنساني لتنمية الذكاء الأخلاقي ومهارات التواصل الصفي لدى الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع، وأشارت النتائج إلى فاعلية برنامج في التربية بالحب قائم على مبادئ المدخل الإنساني لتنمية الذكاء الأخلاقي ومهارات التواصل الصفي لدى الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع.
- دراسة عبد الله وريان ومحمد (٢٠١٦) التي هدفت الى التعرف على فاعلية استخدام المدخل الإنساني لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطالب معلم مادة التاريخ، وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية المدخل الإنساني، وأوصت بضرورة تدريب المعلمين على كيفية استخدام المدخل الإنساني.
- دراسة أبو طالب وآخرون (٢٠١٦) التي استهدفت التعرف على فاعلية استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ لتنمية قيم الإنتماء الوطني والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتوصلت إلى الأثر الإيجابي لاستخدام المدخل الإنساني على تنمية قيم الإنتماء الوطني والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- دراسة حسن (٢٠١٨) التي استهدفت التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية قائمة على المدخل الإنساني لتنمية بعض عادات العقل الرياضية والتفكير التأملية والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة

"برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

- المتوسطة، وتوصلت النتائج إلى فاعلية استخدام الاستراتيجية القائمة على المدخل الإنساني في تنمية عادات العقل الرياضية والتفكير التأملی والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ.
- دراسة ماجدة وعزة وأميرة (٢٠١٨) حيث هدفت إلى البحث عن أثر المدخل الإنساني في تنمية الكفاءة التواصلية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي في اللغة الإنجليزية، وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج القائم على المدخل الإنساني في تنمية الكفاءة التواصلية لدى الطلاب.
- عبد الحميد (٢٠١٩) التي هدفت إلى بناء وحدة جغرافية قائمة على المدخل الإنساني وتدريبها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي لبيان مدى فاعليتها في تنمية الأخلاقيات البيئية وزيادة الدافعية لتعلم الجغرافيا، وتوصل البحث إلى فاعلية الوحدة في تنمية الأخلاقيات البيئية.
- دراسة Choirudin (٢٠٢١) التي هدفت إلى وصف تصميم منهج قائم على المدخل الإنساني على الكفاءات الأساسية للطلاب الإندونيسيين، وتوصلت إلى أن تصميم المناهج المختلفة سواء المركزة حول المجتمع أو المنهج أو الطالب أو المنهج التكنولوجي يجب أن تحدث توازن في ضوء مبادئ المدخل الإنساني.
- دراسة إسديرة (٢٠٢١) التي استهدفت التعرف على فاعلية برنامج في المهارات الحياتية قائم على المدخل الإنساني لتنمية التفكير الأخلاقي وتحقيق الأمن النفسي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية الدراساتين لمادة طرق تدريس، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج في المهارات الحياتية القائم على المدخل الإنساني في تنمية التفكير الأخلاقي وتحقيق الأمن النفسي لدى الطلاب المعلمين.
- دراسة (Biruny & Salsabila, 2021) التي استهدفت التعرف على تطبيقات المدخل الإنساني في التعليم والصحة، وتوصلت نتائج الدراسة من خلال تحليل عناوين البحوث التي استخدمت المدخل الإنساني، أنه يؤكد على أهمية الحياة الفردية للشخص، من خلال عدم النظرة الى الجوانب السلبية والتأكيد على مساعدة الأفراد على زيادة قدرتهم الداخلية خاصة في وقت الأزمات.
- دراسة (Puja, aryasih & Widayanthi, 2021) التي هدفت إلى تحليل واستقصاء تطبيقات المدخل الإنساني في التعليم المهني، من خلال دراسة الوثائق والأدبيات والملاحظات والمقابلات، وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن للمدخل الإنساني أن يكون أكثر فاعلية في تحسين نوعية التعليم المهني في أندونيسيا.

"برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

- دراسة (Aritonang, 2021) التي هدفت إلى تحديد ما إذا كان هناك تأثير إيجابي وفعال للمدخل الإنساني على دافعية الطلاب للتعلم خلال فترة كوفيد ١٩ في نيجيريا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المدخل الإنساني له تأثير فعال على دافعية الطلاب للتعلم.
- دراسة يوسف (٢٠٢٢) التي استهدفت الكشف عن فاعلية المدخل الإنساني في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد قامت الباحثة بإعداد اختبار لقياس قيم التسامح والتعايش مع الآخر، وتوصلت وجود فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المدخل الإنساني.
- دراسة عبد الجواد وعبد ربه (٢٠٢٢) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام المدخل الإنساني في تنمية مفاهيم الرياضيات والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الثانى الابتدائى المعاقين عقليا، وتوصل البحث إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مفاهيم الرياضيات ومقياس الاتجاه نحوها.
- دراسة محمد (٢٠٢٢) حيث هدفت إلى إعداد وحدة مقترحة في العلوم قائمة على المدخل الإنساني، وقياس فاعليتها في تنمية الفهم العميق للمفاهيم الوقائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تدريس الوحدة لصالح التطبيق البعدى.
- دراسة (Prayitno, et.al.,2022) التي هدفت إلى تنمية مهارات الابداع في القراءة الناقدة من خلال المدخل الإنساني، وتوصلت نتائج الدراسة الى فاعلية المدخل في تنمية مهارات الابداع لدى الطلاب، كما ساهم المدخل في تنمية القدرة على حل المشكلات والدافعية للتعلم.
- ويلاحظ على البحوث والدراسات السابقة ما يلي:
 - ١- اهتمام البحوث والدراسات السابقة بالمدخل الإنساني في التدريس باعتباره أحد المداخل المهمة التى يمكن من استخدامها في التدريس لتنمية العديد من المهارات لدى الطلاب.
 - ٢- قلة البحوث التى اهتمت بالمدخل الإنساني في تدريس المواد الفلسفية، رغم أهمية المدخل باعتباره أحد المداخل المهمة فى المجال، وهذا ما دعى الباحثة إلى الاهتمام ببناء برنامج مستند إلى هذا المدخل لقياس أثره على تنمية التفكير الفلسفى والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والاستفادة بما يقدمه من اسهامات عديدة فى مجال التعليم والتعلم.

" برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

٥- العلاقة بين المدخل الإنساني والتفكير الفلسفي:

تري عصفور (٢٠١٤: ٣٥) أن المدخل الإنساني باهتمامه بالجانبين الاجتماعي والوجداني، وكذلك بالتعرف على اهتمامات وحاجات المتعلمين، يتفق مع إلى حد كبير مع تدريس الفلسفة والاجتماع، حيث تهتم هذه المواد بمدى تقبل أو رفض المتعلم للقضايا الفلسفية والاجتماعية المعروضة، كما تتيح للمتعلمين التعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم حول الموضوعات المدرسية في بيئة تعليمية آمنة.

كما يؤكد إبراهيم (١٩٩١: ٥١) أن الفلسفة تسعى إلى إعداد الطالب لمواجهة الحياة العملية، حيث تحقق دراسة الفلسفة عند الطالب المرونة في التفكير والنظرة النقدية، واستخدام المنهج العلمي في حل المشكلات اليومية.

ويؤكد فيشر (٢٠٠١: ٨٩) أن قيمة الفلسفة تكمن في الاسهام في التربية الشخصية والاجتماعية للتلاميذ، حيث تمكنهم من تنمية المهارات والميول التي تساعدهم على القيام بدورهم في المجتمع، كما تحسن من تقدير الذات والثقة العقلية والقدرة على المشاركة في الحوار، والاستماع الى الآخرين واحترامهم، والوضوح في التفكير، وهي بذلك تركز على النمو الإنساني للتلاميذ.

ويتفق ما سبق مع المدخل الإنساني من حيث تركيزه على تنمية العلاقات الإنسانية بين التلاميذ واحترام مشاعر المتعلمين، والربط بين المعلومات والخبرات السابقة، والتأكيد على التعلم ذي المعنى ، بالإضافة إلى بيئة التعلم التي تركز على التعاون والمودة والمحبة بين الطلاب وهي أهداف مشتركة مع الفلسفة.

من العرض السابق للمدخل الإنساني، يمكن القول أن هذا المدخل من المداخل التدريسية المهمة والتي يمكن الاعتماد عليه في إحداث تغييرات إيجابية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما يمكن الاعتماد عليه في مجال المواد الفلسفية نظرا لاهتمامه بالجوانب المعرفية والاجتماعية والوجدانية للمتعلم، والذي قد يسهم في تنمية بعض المتغيرات المرتبطة بمجال المواد الفلسفية ، وهذا ما أكدت عليه الكتابات النظرية والبحوث والدراسات السابقة.

ثانيا: إجراءات البحث ونتائجه:

بناءً على العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة في مجال التفكير الفلسفي من حيث مفهومه وأهميته ومهاراته المختلفة وطبيعة التفكير الفلسفي في المرحلة الابتدائية، وأيضاً طبيعة المدخل الإنساني وأهميته ومراحل التدريس باستخدامه، أمكن للباحثة إعداد قائمة المهارات والبرنامج المقترح بما يتضمنه من أدوات البحث وإجراءاته والدراسة الميدانية وفقاً لآتي:

"برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

١- إعداد قائمة بمهارات التفكير الفلسفي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد اتبعت الباحثة الإجراءات التالية :

أ- تحديد الهدف من بناء القائمة: تهدف إلى تحديد بعض مهارات التفكير الفلسفي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

ب- مصادر اشتقاق القائمة:

❖ استندت الباحثة في اشتقاق قائمة المهارات إلى الكتابات النظرية والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالتفكير الفلسفي بصفة من حيث مفهومه وأهميته ومهاراته، وكذلك الكتابات النظرية المتخصصة والتي تعد مصدرا أساسيا وذا أهمية كبيرة في اشتقاق قائمة المهارات.

❖ تلاميذ المرحلة الابتدائية باعتبارهم العينة الأساسية للبحث، حيث تبين للباحث أن تلاميذ المرحلة الابتدائية لديهم قدرة على إثارة التساؤلات والتفكير فيها ومناقشتها.

❖ بعض موجهي المرحلة الابتدائية من تخصصات اللغة العربية والدراسات الاجتماعية: حيث تم الاسترشاد بأراء بعض الموجهين وكذلك خبراء في مجال مناهج وطرق تدريس الفلسفة والاجتماع للوقوف على هذه المهارات ومدى أهميتها لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

ج- الصورة الأولية للقائمة:

من خلال المصادر السابقة توصلت للباحثة إلى صورة مبدئية لقائمة مهارات التفكير الفلسفي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وتضمنت القائمة المهارات التالية (الحوار - النقد والتمحيص - التسامح الفكري - البحث عن الحقيقة - اتخاذ موقف فكري تجاه القضايا- التحليل والتركيب - التنبؤ وقراءة المستقبل) وقد تضمنت المهارات الرئيسية مؤشرات تدل عليها أو الأداء السلوكي الدال عليها.

وقد تم عرض القائمة على السادة المحكمين لإبداء الرأي حولها، (ملحق ١)، وقد أشار المحكمون إلى ضرورة الاقتصار على بعض المهارات فقط حتى يتسنى تنميتها لدى التلاميذ رغم أهمية هذه المهارات لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ولذا تم إعداد الصورة النهائية للقائمة وقد تضمنت خمس مهارات رئيسية وبها التعريف الإجرائي لكل مهارة من المهارات والمؤشرات السلوكية الدالة عليها. (ملحق ٢)

وبهذا أمكن للباحثة الإجابة على السؤال الأول المرتبط بتحديد مهارات التفكير الفلسفي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢- بناء البرنامج المقترح القائم على المدخل الإنساني لتنمية التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

" برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

لإعداد البرنامج تمت مراجعة الكتابات النظرية والدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بإجراءات ومراحل استخدام المدخل الإنساني وكيفية تنفيذها وفي ضوء ذلك تم تحديد ما يلي:

أ- تحديد الأهداف العامة للبرنامج المقترح:

وقد تمثلت أهداف البرنامج المقترح في:

- ❖ تنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ❖ تنمية الميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ❖ تعديل اتجاهات التلاميذ نحو الفلسفة وأهميتها في الحياة اليومية.
- ❖ تعويد التلاميذ على ممارسة الحوار في مجتمع الاستقصاء.

ب- تحديد محتوى البرنامج:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، تم تحديد دروس البرنامج في صورة قصص تحمل كل قصة مضمون فلسفي يظهر من خلال مناقشة القصة، وقد جاءت الدروس على النحو التالي:

• الدرس الأول: صوت العصفور

• الدرس الثاني: رطل من الزبدة

• الدرس الثالث: سيطر على غضبك

• الدرس الرابع: جرو للبيع

• الدرس الخامس: التسامح

• الدرس السادس: أمجد والفضاء

وقد تم تضمين هذه الدروس في كتاب الطالب في صورة قصصية متضمنة عدد من الصور التي تعبر عن محتوى القصة والتي تجذب انتباه التلميذ لقراءتها ومناقشتها. (ملحق ٣)

ج- تحديد طرق واستراتيجيات التدريس المناسبة لطبيعة البرنامج:

يعتمد البرنامج في تنفيذ الأنشطة والإجراءات على استخدام مبادئ وافتراضات وخطوات وإجراءات المدخل الإنساني، ولذلك فقد تم الاستعانة بمجموعة من طرق التدريس التي تتسجم مع طبيعة المدخل الإنساني، وأكدت عليها البحوث والدراسات السابقة وهي:

- العصف الذهني. - الحوار والمناقشة. - التعلم التعاوني - الاستقصاء - القصة.

" برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

د- تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية بالبرنامج:

نظراً لأن الدروس المختارة تمت صياغتها في ضوء المدخل الإنساني، فقد استعانت الباحثة بالصور والرسوم التي تبين وتوضح المواقف والأنشطة التي يتم عرضها، وهي تتنوع ما بين:

- القصص التي تم عرضها بكتاب الطالب.
- أوراق العمل.

هـ- تحديد أساليب تقويم البرنامج:

تتعدد أساليب التقويم المستخدمة بالبرنامج حيث يتم تقييم التلاميذ من خلال ما يلي:

ب- **تقويم مرحلي:** أثناء عرض الدروس، وذلك للتأكيد على سلامة الخطوات المتبعة في عرض الدرس ومدى استيعاب التلاميذ واكتسابهم للمهارات المتضمنة بالبرنامج.

ج- **تقويم تكويني:** يتم بعد عرض كل درس ويتنوع حسب طبيعة المهارات المراد تنميتها.

د- **تقويم نهائي:** يتمثل في اختبار التفكير الفلسفي ومقياس الميل نحو التفلسف من إعداد الباحثة.

و- **إعداد كتاب التلميذ ودليل المعلم:** تم إعداد كتاب التلميذ ليكون مع كل تلميذ نسخة من دروس البرنامج، كما تم إعداد الدليل ليسترشد به المعلم أثناء تنفيذ البرنامج وقد تضمن الدليل مقدمة والأهداف العامة للبرنامج، ثم نواتج التعلم أو الأهداف الإجرائية، ثم أساليب واستراتيجيات التدريس، وأساليب التقويم ثم الخطة الزمنية لتدريس الدروس.

وقد تضمنت دروس البرنامج أنشطة ومواقف يتم من خلالها تدريب التلاميذ على مهارات التفكير الفلسفي، وقد تم عرض الدليل على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق تدريس الفلسفة، للتأكد من صحة وسلامة الدليل من الناحية العلمية والإجرائية، وقد تم تعديل الدليل في ضوء ملاحظات المحكمين، وأصبح في صورته النهائية. (ملحق ٤)

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت على التساؤل الثالث للبحث " ما صورة البرنامج المقترح القائم على

المدخل الإنساني؟"

٣- **بناء اختبار التفكير الفلسفي:**

تم بناء اختبار التفكير الفلسفي في ضوء مهارات التفكير الفلسفي التي تم الاختصار عليها وهي خمس مهارات (الحوار - النقد والتمحيص - التسامح الفكري - التحليل والتركييب - التنبؤ وقراءة المستقبل)،

" برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

وقد تم بناء الاختبار في صورة مواقف حياتية قد يواجهها التلميذ في حياته اليومية، ولإعداد الاختبار اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من الإختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال مواقف حياتية قد يواجهها التلميذ في حياته اليومية.

ب- حدود الاختبار:

اقتصرت الاختبار على خمس مهارات للتفكير الفلسفي وهي (الحوار - النقد والتمحيص - التسامح الفكري - التحليل والتركيب - التنبؤ وقراءة المستقبل) التي تم اختيارها بناء على آراء المحكمين.

ج- صياغة مفردات الاختبار:

تم الرجوع إلى عدد من الاختبارات التي أعدت لقياس التفكير الفلسفي لإعداد الاختبار، وقد تمت صياغة مفردات الاختبار على نمط الاختيار من متعدد لمناسبته لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد روعي عند صياغة مفردات الاختبار أن:

- ترتبط بمهارات التفكير الفلسفي المراد قياسها.

- تعبر عن مواقف يمكن أن يتعرض لها التلميذ في حياته اليومية.

- تكون مناسبة لمستوى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية.

د- الصورة الأولية للاختبار:

تضمنت الصورة الأولية للاختبار التفكير الفلسفي (٨) مواقف حياتية، تقيس هذه المواقف مهارات التفكير الفلسفي، وقد تكون الاختبار في صورته الأولية من (٢١) مفردة في صورة اختيار من متعدد.

هـ- جدول توزيع مفردات الاختبار

تم إعداد جدول توزيع مفردات اختبار مهارات التفكير الفلسفي، والجدول رقم (١) يوضح ذلك:

"برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

جدول رقم (١) توزيع مفردات اختبار مهارات التفكير الفلسفي لتلاميذ المرحلة الابتدائية

م	المهارات	أرقام المفردات	المجموع
١	الحوار	١ - ٣ - ٤ - ١٠ - ٢٠	٥
٢	النقد والتمحيص	٢ - ٧ - ٨ - ١٣ - ١٤	٥
٣	التسامح الفكري	٥ - ٦ - ١٥ - ١٦ - ١٧	٥
٤	التحليل والتركيب	٩ - ١١ - ١٢ - ١٩ - ٢١	٥
٥	التنبؤ وقراءة المستقبل	١٨ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥	٥
المجموع	٨		٢٥

و- ضبط الاختبار: تم ضبط الاختبار في صورته الأولى من خلال:

- عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وكذلك موجهي اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية:

وقد أسفرت آراؤهم عن الآتي:

- تعديل صياغة بعض المفردات حتى تناسب مستوى التلاميذ.
- حذف بعض الاختيارات وإضافة أخرى مناسبة للتلاميذ مثل المفردات (٧) و (٨) و (١٠) و (٢١).
- إعادة ترتيب المفردات داخل كل موقف حتى تتفق وترتيب عرض الأحداث بالموقف.
- كما أثنى بعض موجهي الدراسات الاجتماعية على الاختبار من حيث مناسبته لما يتم من تطوير في مناهج المرحلة الابتدائية.

"برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

- التجربة الاستطلاعية للاختبار

بعد عرض الاختبار على المحكمين للتأكد من سلامته أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على العينة الاستطلاعية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي إدارة طوخ التعليمية وذلك بهدف:

١- حساب ثبات الاختبار:

وتم حساب معامل ثبات الاختبار من خلال طريقة إعادة التطبيق. وقد بلغت ثبات الاختبار إلى (٠,٨٦) وهي قيمة ثبات مناسبة تشير إلى صلاحية استخدام الاختبار.

٢ - حساب صدق الاختبار: وقد استخدمت الباحثة منها ما يلي:

أ- صدق المحتوى:

قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة في مجال التفكير الفلسفي، وكذلك على الاختبارات التي أعدت لقياس التفكير الفلسفي، وتم وضع المفردات في صورة مواقف حياتية تواجه التلميذ في حياته اليومية.

ب- الصدق الذاتي:

باستخدام معادلة حساب الصدق الذاتي للاختبار، وجد أن معامل صدق الاختبار (٠,٩٣) تقريباً وهذه القيمة تدل على أن الاختبار على درجة عالية من الصدق تمكن من استخدامه كأداة للقياس.

٣- زمن الاختبار:

تم حساب زمن الاختبار من خلال حساب متوسط الزمن بين أول تلميذ وآخر تلميذ، مع الأخذ في الاعتبار إعطاء مزيد من الوقت للطلاب للقراءة الجيدة للمواقف وقد تبين أن الزمن المناسب للاختبار حوالي (٦٠) دقيقة.

ح- الصورة النهائية للاختبار

تم إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، وأصبح الاختبار في صورته النهائية، التي تضم ما يلي:

٤- تعليمات الاختبار:

حرصت الباحثة على كتابة تعليمات الاختبار بوضوح، وقد تضمنت ما يأتي:

١- تقرأ وتفكر في كل مفردة بعناية تامة.

٢- تختار الاختيار الصحيح من بين البدائل المطروحة.

٣- تضع دائرة حول الاختيار السليم.

٤- تحاول الإجابة عن كل الأسئلة المطروحة.

٥- الإلتزام بالزمن المحدد للاختبار.

بعد إجراءات ضبط الاختبار، تم إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، وأصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٨) مواقف حياتية، وقد اشتمل الاختبار على عدد (٢٥) مفردة تقيس المهارات الخمس للتفكير الفلسفي (ملحق ٥)، وقد خصصت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة. (ملحق ٦) مفتاح تصحيح الاختبار.

٥- بناء مقياس الميل نحو التفلسف:

نظراً لأنه لا توجد مادة الفلسفة بالمرحلة الابتدائية، وكذلك أهمية معرفة اهتمامات وميول تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو التفلسف، باعتباره مؤشر جيد في تنفيذ البرنامج، فقد قامت الباحثة ببناء مقياس لمعرفة آراء واهتمامات التلاميذ نحو التفلسف، وقد تم اعداد مقياس الميل نحو التفلسف وفقاً للخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى قياس ميول واهتمامات ونزعات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو التفلسف.

ب- تحديد أبعاد المقياس: في ضوء الإطلاع على المقاييس التي اعدت بالدراسات السابقة المرتبطة تم تحديد أبعاد المقياس وهي (أهمية التفلسف في الحياة - قيمة التفلسف في الحياة اليومية - دور التفلسف في حل المشكلات).

ج- صياغة عبارات المقياس: تمت صياغة مفردات المقياس بحيث روعى بها تمثيل كل بعد من أبعاده، وقد تكون من (٣٠) مفردة يتم تقديرها على مقياس ثلاثي (موافق - محايد - أرفض).

" برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

جدول رقم (٢) توزيع مفردات مقياس الميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

م	الأبعاد	أرقام المفردات
١	أهمية التفلسف في الحياة	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠
٢	قيمة التفلسف في الحياة اليومية	١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠
٣	دور التفلسف في حل المشكلات	٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠
المجموع	٣	٣٠

من الجدول السابق يتضح أن النهاية العظمى لدرجات المقياس (٩٠) والنهائية الصغرى لدرجات المقياس (٣٠) درجة.

د- التجربة الاستطلاعية للمقياس:

- تم تطبيق المقياس على مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بإدارة طوخ التعليمية، وذلك بهدف تحديد حساب صدق وثبات المقياس، وبعد التطبيق تم:
- حساب ثبات المقياس: تم تطبيق المقياس على التلاميذ مرتين متتاليتين بفواصل زمنية أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، وقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، وقد كان معامل الارتباط (٠.٧٧) وهي قيمة ثبات عالية تشير إلى صلاحية المقياس.
- حساب صدق المقياس:
- ١- صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وقد أشار المحكمون إلى إجراء بعض التعديلات وهي:
- كتابة الهمزات على الأفعال المضارعة في بداية المفردة حتى لا يفهم الطالب الفعل على أنه أمر.
- تعديل صياغة بعض العبارات التي تعطي معنى قريب من بعضها مثل المفردة (٤)، (١٠) و (١١).
- تعديل صياغة بعض العبارات لتتناسب مستوى التلميذ مثل (٢٥) و (٢٦).
- ٢- الصدق الذاتي: باستخدام معادلة الصدق الذاتي، وجد أن معامل صدق المقياس هو (٠.٨٨)، وتدل القيمة على صلاحية المقياس لاستخدام، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية (ملحق ٨)

الدراسة الميدانية ونتائجها:

تم تنفيذ الدراسة الميدانية وفقا للخطوات التالية:

- اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة العبادلة الإبتدائية المشتركة، وتكونت المجموعة من (٤١) تلميذ وتلميذة بالصف السادس الإبتدائي.
- تطبيق اختبار مهارات التفكير الفلسفي ومقياس الميل نحو التفلسف قبليا على مجموعة البحث يوم الأحد الموافق ١٩ / ٢ / ٢٠٢٣. وقد اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة، قياس قبلي - بعدي، حيث أن هدف البحث هو قياس تأثير المعالجة التجريبية (البرنامج المقترح القائم على المدخل الإنساني)
- تنفيذ البرنامج المقترح حتى ١٢ / ٤ / ٢٠٢٣م، وقد ساعد الباحثة في تنفيذ البرنامج الأستاذ / صلاح احمد السيد منصور المعلم بمدرسة العبادلة الإبتدائية.
- تطبيق الأدوات بعديا على مجموعة الدراسة ١٣ / ٤ / ٢٠٢٣ م.
- المعالجة الاحصائية للبيانات.

نتائج البحث وتفسيره ومناقشته

تم معالجة البيانات باستخدام برنامج المعالجات الإحصائية SPSS ver 18 ، حيث تم استخدام

اختبار "ت" للعينات المرتبطة (Paired sample T.Test) ، وقد جاءت نتائج البحث على النحو التالي:

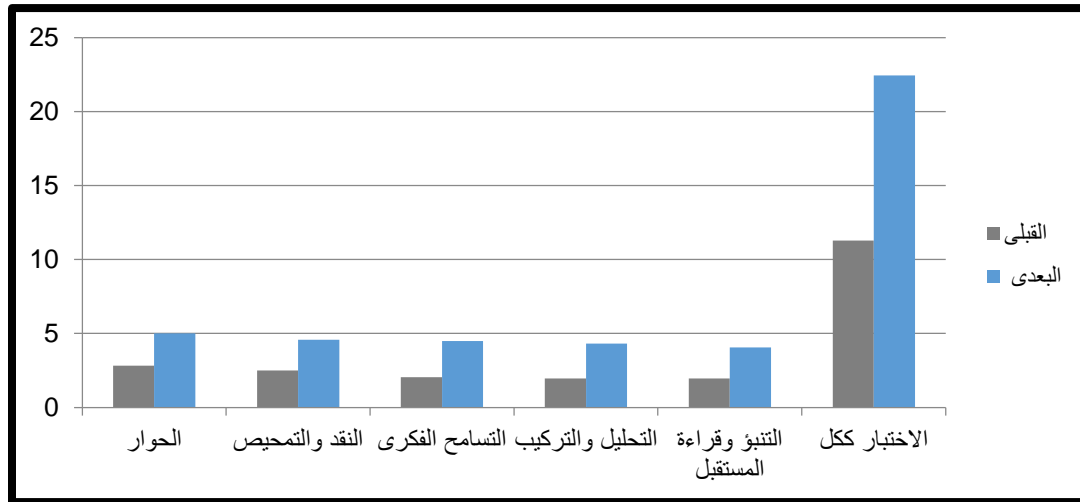
- ١- بالنسبة للفرض الأول: الذي ينص على " يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطى درجات مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدي فى اختبار التفكير الفلسفى ككل لصالح التطبيق البعدي"، قامت الباحثة بحساب قيمة " ت " لدلالة الفرق بين التطبيقين القبلى والبعدي لمهارات التفكير الفلسفى، كما تم حساب حجم التأثير (η^2) على النحو التالى:

"برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

جدول (٣) يوضح دلالة الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

المهارات	نوع التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد (ن)	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة	حجم الأثر
الحوار	قبلي	٢.٨٢	٠.٥٨٧	٤١	٢٣.٦٦	٤٠	٠.٠٥	٠.٩٣
	بعدي	٥.٠٠	٠.٠٠٠					
النقد والتمحيص	قبلي	٢.٥١	٠.٥٥					
	بعدي	٤.٥٨	٠.٦٣					
التسامح الفكري	قبلي	٢.٠٤	٠.٦٦					
	بعدي	٤.٤٨	٠.٥٩					
التحليل والتركيب	قبلي	١.٩٥	٠.٧٣					
	بعدي	٤.٣١	٠.٧٢					
التنبؤ وقراءة المستقبل	قبلي	١.٩٥	٠.٧١					
	بعدي	٤.٠٥	٠.٧٠					
اختبار التفكير الفلسفي ككل	قبلي	١١.٢٩	٢.٢٤					
	بعدي	٢٢.٤٣	١.٥٨					

كما يبين الشكل البياني التالي مدى التحسن في أداء التلاميذ قبل وبعد التجربة



شكل بياني (١) يوضح مدى التحسن في أداء التلاميذ قبل وبعد المعالجة التجريبية

يتضح من الجدول والشكل البياني السابق ما يلي:

" برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

- تحسن مهارة الحوار، حيث بلغ متوسط درجات التلاميذ في التطبيق القبلي (٢.٨٢) مقابل (٥.٠٠) في التطبيق البعدي.
- تحسن مهارة النقد والتمحيص، حيث بلغ متوسط درجات التلاميذ في التطبيق القبلي (٢.٥١) مقابل (٤.٥٨) في التطبيق البعدي
- تحسن مهارة التسامح الفكري، حيث بلغ متوسط درجات التلاميذ في التطبيق القبلي (٢.٠٤) مقابل (٤.٤٨) في التطبيق البعدي.
- تحسن مهارة التحليل والتركيب، حيث بلغ متوسط درجات التلاميذ في التطبيق القبلي (١.٩٥) مقابل (٤.٣١) في التطبيق البعدي.
- تحسن مهارة التنبؤ وقراءة المستقبل، حيث بلغ متوسط درجات التلاميذ في التطبيق القبلي (١.٩٥) مقابل (٤.٠٥) في التطبيق البعدي.
- تحسن مهارات التفكير الفلسفي ككل، حيث بلغ متوسط درجات التلاميذ في التطبيق القبلي (١١.٢٩) مقابل (٢٢.٤٣) في التطبيق البعدي.
- مما سبق يتضح أن هناك نمو وتحسن في مهارات التفكير الفلسفي ككل، والذي يرجع إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل الإنساني، وما تضمنه من أنشطة تعليمية مختلفة.

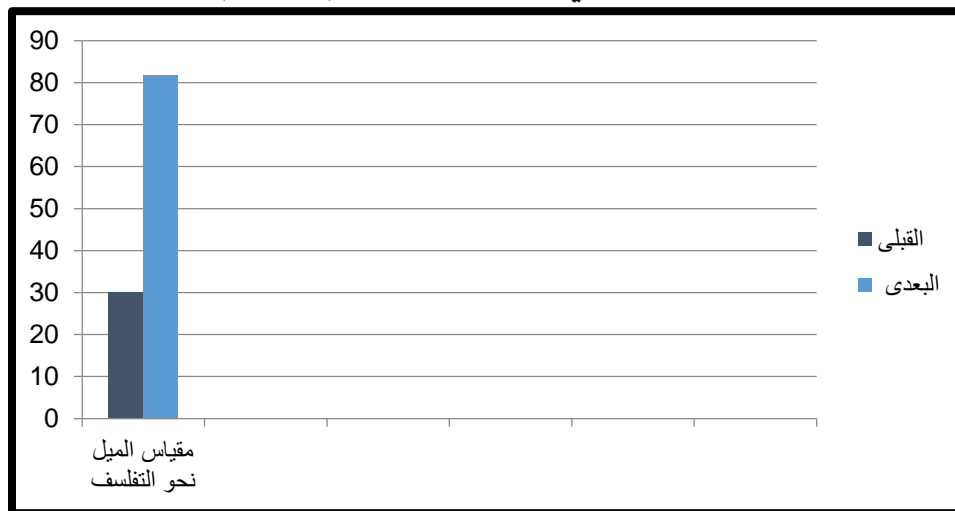
٢- بالنسبة للفرض الثاني: الذي ينص على " يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس الميل نحو التفلسف لصالح التطبيق البعدي"، قامت الباحثة بحساب قيمة " ت " لدلالة الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الميل نحو التفلسف، كما تم حساب حجم التأثير (η^2)، على النحو التالي:

" برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

جدول (٤) يوضح دلالة الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

المقياس	نوع التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	العينة (ن)	قيمة "ت"	الدلالة	حجم الأثر
مقياس الميل نحو التفلسف	قبلي	٢٩.٩٧	٧.٧٦	٤١	٥٢.٧٣	٠.٠٥	٠.٩٨
	بعدي	٨١.٧٣	٤.٦٢				

كما يبين الشكل البياني التالي مدى التحسن في أداء التلاميذ قبل وبعد التجربة



شكل بياني (١) يوضح مدى التحسن في أداء التلاميذ قبل وبعد المعالجة التجريبية

يتضح من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في مقياس الميل نحو التفلسف لدى التلاميذ، حيث بلغ متوسط درجات التلاميذ في التطبيق القبلي (٢٩.٩٧) مقابل (٨١.٧٣) في التطبيق البعدي، مما يدل على نمو وتحسن أداء التلاميذ.
- مناقشة نتائج البحث المرتبطة بالتفكير الفلسفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسات كل من دراسة (الهاشمي ، ٢٠٠٧)، ودراسة Karadag & Demirtas (2018)، ودراسة (السيد، ٢٠١٩) ، ودراسة (عبد الرحيم ، ٢٠٢١) ودراسة (الشيخ ، ٢٠٢٢) ، ودراسة ، Tian & Liao (2022) ، ودراسة Ab Wahab, Zulkifli & Abdul Razak (2022) وقد يرجع ذلك إلى:

" برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

- ١- معرفة التلاميذ بالتفكير الفلسفي وأهميته في حياتهم اليومية وأهم مهاراته ومدى أهميتها في ممارساتهم اليومية ومناقشاتهم مع زملائهم، وعلاقته هذه المهارات بمواقف وأحداث الحياة اليومية التي يعيشون فيها،
- ٢- دروس البرنامج المقترح، والتي اعتمدت الباحثة في اختيارها على مدى مناسبتها للتلاميذ، وارتباطها بالحياة اليومية والموضوعات الدراسية التي يدرسونها في مواد دراسية أخرى، بالإضافة إلى توظيف أسس ومبادئ المدخل الإنساني الذي يركز على التعاون والمشاركة بين التلاميذ، والاهتمام بمعرفة مشاعرهم تجاه الأحداث والشخصيات الموجودة بقصص البرنامج.
- ٣- الأنشطة والوسائل المختلفة التي تم تضمينها بالبرنامج والتي شملت الرسوم التوضيحية والصور الثابتة والقصص المثيرة، والتي ساعدت على اهتمام التلاميذ بقراءتها ومناقشتها.
- ٤- أساليب التقويم المختلفة التي تمت استخدامها في البرنامج سواء التقويم الأولي أو المبدئي أو التقويم البنائي الذي صاحب قراءة كل قصة من القصص، وأخيرا التقويم النهائي والذي تمثل في اختبار مهارات التفكير الفلسفي ومقياس الميل نحو التفلسف.
- ٥- توفير بيئة ومناخ تعليمي ميسر ومسهل والذي يعتمد على توفير فرص التعاون والمشاركة لدى التلاميذ، والمناقشة الحرة والمنظمة للأفكار وتبادل وجهات النظر بين التلاميذ وبعضهم البعض وبين المعلم باعتباره ميسر ومسهل للتعلم، وتوفير بيئة آمنة خالية من التهديد.
- ٦- وقد تبين للباحثة من خلال تحليل نتائج البحث ارتفاع مهارة الحوار في التطبيق القبلي، والذي قد يرجع إلى طبيعة التلاميذ في المرحلة الابتدائية التي تعتمد بشكل كبير على الاستفسار وطرح السؤال وحب الحوار مع الآخرين، حيث يسأل الطفل دائما لماذا؟، كما أنه في العصر الحالي ومع التقدم التكنولوجي، أصبح الأطفال أكثر اختلافا عن ذي قبل، كما تبين انخفاض مهارة التنبؤ وقراءة المستقبل في التطبيق البعدي مقارنة بالمهارات الأخرى، والذي قد يرجع إلى القلق الذي يسيطر على التلاميذ من المستقبل، مما قد يدفعهم إلى الخوف من التنبؤ بالأحداث.
- ٧- كما تبين للباحثة من خلال تحليل أوراق عمل التلاميذ، ومعرفة خلفيات هؤلاء التلاميذ الأسرية والاجتماعية، أن الكثير من التلاميذ الذين تتميز أسرهم بخلفيات تعليمية ومستوى إجتماعي جيد، وتتيح هذه الأسر لأبنائها الفرصة لمناقشتهم ومعرفة آرائهم في المشكلات اليومية التي تواجههم، كان لها تأثير جيد على التلاميذ من حيث القدرة على الحوار وتقبل الآخر والنقد، مقارنة بأقرانهم الذين انشغلت أسرهم عنهم نظراً لظروف الحياة وتعقيداتها.

" برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن التساؤل الثالث والرابع للبحث وهما " ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل الإنساني في تنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟ " ، " ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل الإنساني في تنمية الميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

من العرض السابق لنتائج البحث يتضح أن:

١- البرنامج القائم على المدخل الإنساني كان له دور كبير في تنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف، وهذا يشير إلى ضرورة الاهتمام بالمداخل التدريسية التي تركز على الجمع بين الجانب المعرفي والاجتماعي والشخصي للمتعلم، كما يدعو إلى ضرورة إعادة النظر في مناهج المرحلة الابتدائية، حيث المقولة القديمة التي تردت حول عدم قدرة تلاميذ المرحلة الابتدائية على دراسة الفلسفة لم تعد قائمة، فالفلسفة شأنها شأن المواد الدراسية الأخرى الموجودة في المرحلة الابتدائية.

٢- تلاميذ المرحلة الابتدائية لديهم القدرة على المناقشة والحوار والتفلسف، إذا ما تيححت لهم بيئة صفية ميسرة لعملية التعلم يشعرون خلالها بالاطمئنان وعدم التهديد، كما أن لديهم القدرة على طرح الأسئلة التي تثير التفكير وتشعر الفرد أن أطفال اليوم ليسوا هم الأطفال في الماضي، فالتطور التكنولوجي وبيئات التواصل المفتوحة ساهمت في زيادة معرفة الطلاب، وبالتالي يجب تدريب التلاميذ على كيفية نقد المعلومات واختبارها والتأكد منها.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث السابقة توصي الباحثة بما يلي:

- ١- الاهتمام بالتفكير الفلسفي ومهاراته المختلفة بالمرحلة الابتدائية والإعدادية، نظراً لأهميته في تدريب التلاميذ على المناقشة والبحث والنقضي، فليس من المنطقي الانتظار حتى المرحلة الثانوية حتى يبدأ الطالب في تعلم التفلسف.
- ٢- ضرورة الاهتمام بالمداخل الحديثة في التعليم التي تركز على الاهتمام بالمتعلم ومشاعره ومراعاة قدراته واحتياجاته، وضرورة توفير بيئة تعليمية آمنة ومريحة للطلاب.
- ٣- ضرورة تضمين مهارات التفكير الفلسفي ضمن مناهج المرحلة الابتدائية، وتكوين بيئة تعلم استقصائية حوارية، تعتمد على طرح الأسئلة، ومناقشتها وتحليلها وتفسيرها.

" برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

- ٤- التأكيد على أهمية الاستعانة بالبحوث التربوية التي تمت في مجال تدريس الفلسفة للأطفال، والتأكيد على دور الفلسفة في زيادة وعي التلاميذ بمشكلات المجتمع وتحدياته.
- ٥- الاهتمام بتضمين التفلسف في مناهج المرحلة الابتدائية وتدريب التلاميذ على ممارسة حرية التساؤل والتعبير عن الرأي وتبادل الأفكار

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة ما يلي:

- ١- استخدام المدخل الإنساني في تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- ٢- فاعلية وحدة قائمة على المدخل الإنساني في تدريس علم النفس لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- ٣- برنامج مقترح قائم على النظرية الترابطية في تنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع.
- ٤- برنامج مقترح قائم على نموذج تاسك في تنمية التفكير الفلسفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، سمير رمضان (٢٠١٨). فاعلية برنامج مقترح في ضوء القيم الفلسفية في تنمية مهارات التسامح الفكرى والتفكير الفلسفى لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية جامعة بنى سويف.
- إبراهيم، محمود أبو زيد (١٩٩١). تطوير التدريس في الفلسفة والدراسات الاجتماعية. مصر الجديدة: مركز الكتاب للنشر.
- أبو طالب، إيمان إسماعيل أحمد، وريان، فكرى حسن على، ومجاهد، فايزة أحمد الحسينى، و حمد، مديحة الحسينى محمد (٢٠١٦). استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ لتنمية قيم الإلتناء الوطنى والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة البحث العلمى في التربية*، (١٧)، ٣١١ - ٣٣٤.
- احمد، شادية سيد البدوى عبد الله (٢٠١٦). فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدى في تنمية مهارات التفكير الفلسفى والاتجاه نحو دراسة الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية جامعة الفيوم.
- إسديرة، فوزية سالم عبدالله (٢٠٢١). برنامج في المهارات الحياتية قائم على المدخل الإنساني لتنمية التفكير الأخلاقى وتحقيق الأمن النفسى لدى الطلاب المعلمين الدارسين لمادة طرق التدريس، المؤتمر العلمى الثالث لكلية التربية العجيلات والأول تقسمى علم النفس واللغة العربية، كلية التربية، جامعة بنى وليد، الجزء الثانى، ٢٤١-٢٨٦.
- الأمراني، محمد (٢٠٠٦). "من تدريس الفلسفة إلى التمرس على التفلسف، *مجلة مدارات فلسفية*، (١٣)، ١٠٣ - ١١٥. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/591659>.
- جابر، جابر عبد الحميد (٢٠٠٥). التدريس والتعلم: الأسس النظرية- الإستراتيجيات والفاعلية. القاهرة: دار الفكر العربى.
- حسن، إبراهيم محمد عبدالله (٢٠١٨). استراتيجية قائمة على المدخل الإنساني لتنمية بعض عادات العقل الرياضية والتفكير التأملى والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، ١٠٢ (٣)، ١-٥٢.

" برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

- خميس، محمد عبد الرؤوف. (٢٠٠٤). أثر تدريس وحدة مقترحة في الفلسفة على تنمية التفكير الفلسفي والاتجاه نحو الفلسفة لدى طلاب كلية التربية، *مجلة كلية التربية، دمنهور، جامعة الإسكندرية*، ١٤ (٥٨)، ٧٤ - ١٢١.
- دسوقي، رانيا عبد الحميد مبروك (٢٠١٧). فعالية برنامج قائم على الاستراتيجيات المعرفية والسلوكية والوجدانية للقيادة الذاتية في تنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الإسكندرية، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- ديان، سليمان بشير (٢٠٢٢). كيف نتفلسف في إفريقيا؟، *مجلة أوراق فلسفية*، ٩٤ (٩٣)، ١٠٣-٢٠٨.
- الزهراني، عماد عباس عبدالله. (٢٠٢١). عوائد تعليم مهارات التفكير الفلسفي على قدرات وسمات الطلبة غير المعرفية وأنماطها: مراجعة وثائقية تحليلية، *المجلة السعودية للدراسات الفلسفية*، (١)، ١٧-٣٥.
- زيدان، محمد سعيد أحمد أحمد. (٢٠٢١). في أهمية تعليم التفلسف، *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، (٩١)، ٤٩٧٩ - ٤٩٨٦.
- السيد، آيات السيد حسن (٢٠١٩). برنامج مقترح قائم على منظومة القيم لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- شحاته، حسن، والنجار، زينب (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الشيخ، أسماء مثنى محمد نوري (٢٠٢٢). برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الفلسفي والوعي الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في العراق، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم بحوث ودراسات التربية.
- عبد الرحيم، محمد سيد فرغلي (٢٠٢١). منهج مقترح في الفلسفة بمرحلة التعليم الأساسي الأزهرى في ضوء التوجهات الفلسفية المعاصرة عند هابرماس لتنمية الفضول العقلية والسلم المجتمعي، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ١٨ (١٣٣)، ١٧٤ - ٢٣٥.
- عبد العزيز، السعيد الجندى (٢٠١١). فاعلية استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي تجاه بعض القضايا العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد*، ٩ (١)، ٣٧ - ١.

" برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

- عبد الله ، إيمان عبدالحكيم أحمد، ريان، فكرى حسن، محمد ، ولاء صلاح (٢٠١٦). فاعلية استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطالب معلم مادة التاريخ، *مجلة البحث العلمى في التربية*، (١٧)، ٥٦٩-٥٨٢.
- عبدالجليل، رجاء محمد (٢٠١٣). فعالية استخدام المدخل الإنساني في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات الذكاء الوجداني وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوى، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، مصر، ٣٦(٣)، ٦٧-٩٣.
- عبدالجواد، عبدالرحمن محمد، و عبدربه، سيد محمد عبد الله (٢٠٢٢). استخدام المدخل الإنساني في تنمية مفاهيم الرياضيات والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الثانى الإبتدائى المعاقين عقليا، *مجلة تربويات الرياضيات*، ٢٥(٢)، ١٠٩-١٦٣.
- عبد الحميد، عبدالحميد صبرى (٢٠١٩). وحدة مقترحة في الجغرافيا قائمة على المدخل الإنساني لتنمية الأخلاقيات البيئية والدافعية لتعلم الجغرافيا لدى طلاب الصف الخامس الإبتدائى، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٢(٣)، ١٠١٩-١٠٥٨.
- عصر، حسنى عبد البارى (٢٠٠٦). *تاريخ المنهج المدرسى: (أصوله، ومبادئه، قضاياها)*. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- عصفور، إيمان حسنين محمد (٢٠١٤). برنامج التربية بالحب قائم على مبادئ المدخل الإنساني لتنمية الذكاء الأخلاقي ومهارات التواصل الصفى لدى الطالبة المعلمة شعبة الفلسفة والاجتماع، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، مصر، (٥٤)، ١٧-٦٨.
- على الدين، رشا مصطفى محمود، حماد، عفاف سعد حسن، وسليمان، سليم عبدالرحمن سيد. (٢٠١٤). فاعلية برنامج كورت في تنمية التفكير الفلسفي لدي طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة القراءة والمعرفة*، (١٤٨)، ٧٣-١٠٣.
- فيشر، روبرت (٢٠٠١). *تعليم التفكير: فعاليات الاستقصاء داخل حجرة الدراسة*، تعريب: هشام محمد سلامة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الكافى، هدى (٢٠٢١). الفلسفة الموجهة للأطفال في تونس: شهادة على تجربة، *مجلة يوجين*، ١(١)، ١٥٧-١٦٦.
- الكسباني، محمد السيد على (٢٠٠٨). *التدريس: نماذج وتطبيقات في العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية*. القاهرة: دار الفكر العربى.

"برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣). المعايير القومية للتعليم في مصر، المجلد الأول ، القاهرة.
- محروس، أسماء موسى، محمد، محمود محمد ذكي، وزيدان، محمد سعيد أحمد أحمد. (٢٠١٨). فاعلية استراتيجية البيت الدائري في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الفلسفي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (١٠٠)، ٧٧-٥٣.
- محمد، حسنى هاشم (٢٠٠٧). فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل القصصي في تنمية التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
- محمد، حنان فوزى محمد (٢٠٢٢). فاعلية وحدة مقترحة في العلوم قائمة على المدخل الإنساني لتنمية الفهم العميق للمفاهيم الوقائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة العلوم التربوية*، كلية التربية بقنا، (٥٣)، ٦٢٥ - ٦٧٤.
- محمود، سعاد محمد فتحى (٢٠٠٤). اتجاهات حديثة في تطوير مناهج الفلسفة وتدريب الفلسفة للأطفال. القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع.
- مرابطين، سامية (٢٠١٨). المفاهيم الفلسفية بين التذليل والتأويل: قراءة في كتاب روح التفلسف لحمو النقاري، *مجلة نماء*، ٦، ٧، ٤٩٧ - ٥٠٨.
- مرزوق، إبراهيم محمد. (٢٠١٢). الفلسفة وقضايا المجتمع، *مجلة جامعة سيها للعلوم الإنسانية*، ١١ (١)، 137 - 130.
- المرصفي، فكرية إبراهيم امين (٢٠١٧). فاعلية استراتيجية الحوار السقراطي القائمة على الحوسبة التعليمية في تدريس مقرر الفلسفة على تنمية التفكير الفلسفي واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية جامعة المنصورة.
- المشد، هدير سامى محمد حسن (٢٠٢١). فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quest في تنمية مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو مادة الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة مدينة السادات.
- مهنا، ناظم. (٢٠٢٢). التفكير الفلسفي، *مجلة المعرفة*، وزارة الثقافة، ٦١ (٧٠١)، ٧ - ٢١.
- الناصر، عمارة. (٢٠٠٩). الخطاب الفلسفي: بلاغة التعلم وجدارة التفلسف، *مجلة الكلمة*، ١٦ (٦٤)، ٨٩ - ٩٤.
- النجدي، أحمد، وعبد الهادي، منى، وراشد، راشد (٢٠٠٣). تدريس العلوم في العالم المعاصر: طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم، ط١. القاهرة: دار الفكر العربي.

"برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

- نجيب، كمال (١٩٨٨). تدريس الفلسفة للأطفال: دراسة تقويمية، *مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية*، العدد الأول، ٢٠٥ - ٢٨٧.
- النشار، مصطفى (٢٠٠٥). *مدخل إلى الفلسفة*. القاهرة: الدار المصرية السعودية.
- النشار، مصطفى (٢٠١٣). *التفكير الفلسفي "المبادئ - المهارات وتطبيقاتها"*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الهاشمي، حسنى هاشم محمد (٢٠٠٧). فعالية برنامج مقترح قائم على المدخل القصصي في تنمية التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
- الهاشمي، حسنى هاشم محمد (٢٠١٦). *تدريس الفلسفة للأطفال*. القاهرة: نيو لينك الدولية للنشر والتدريب.
- هلال، زاهر. (٢٠٢٢). إشكالية التفكير الفلسفي عند العرب: أسئلة ومخارج، *المعرفة، وزارة الثقافة*، ٦١ (٧٠٣)، ٦١ - ٧٠.
- هيبه، لمياء أحمد عبد العظيم (٢٠١٨). فاعلية المدخل الإنساني في تنمية مهارات التواصل الرياضي والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.
- يوسف، هالة الشحات عطية (٢٠٢٢). استخدام المدخل الإنساني في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *مجلة كلية التربية ببها*، ١٣ (٢)، ١١٩ - ١٩٠.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Ab Wahab, M.K., Zualkifli, H. & Abdul Razak, K. (2022). Impact of Philosophy for Children and Its Challenges: A Systematic Review, *children*, (9), 1-14.
- Anderson, A. (2020). Categories of Goals in Philosophy for Children, *Studies in Philosophy and Education*, (39), 607-623.
- Aritonang, O.T. (2021). The Effect of Humanistic Approach on Students learning motivation SMA Negeri 3 Tarutung during covid – 19 pandemic, *LENTERA PEDIDIKAN: Jurnal ILMU Tarbiyah dan Keguruan*, 24(2), 224-237.

- Biruny, D.H. & Salsabila, I. (2021). The Applications of a Humanistic Approach to Healthy Care and Education, *AMCA Journal of Community Development*, 1 (1), 9-12.
- Borisova, S. (2020). Philosophy for Children programme as A Tool Leading toward Independent Thinking, 14th Comparative European Research, 193-198.
- Choirudin, A., M. (2021)x. The Development Design of Curriculum 2013 from Fiqih Learning Through A Humanistic Approach, *al- Tanzim: jurnal manajemen Pendidikan Islam*, 5 (1), 140-153.
- Delgado, I.L.S. & Lozano, H.R. (2023). A Humanistic Approach-Based Didactic Strategy to Improve Rural Students' English Language Learning, *journal for research scholars and professional of English language teaching*, 7(35), 1-9.
- Departement of Philosophy (2021). Why Study Philosophy, College of Arts and Science, Miami University. from <https://www.miamioh.edu/cas/academics/departments/philosophy/index.html>
- Donnelly, P. (2005). Young children philosophica; thinking and ancient proto_ philosophy: A study, thesis of Doctor of Philosophy, joint faculty of education, Dublin city university.
- El marsafy, A. A., Samei, M.A, & El Dein, A.M.E. (2018). The Effect of The Humanstic Approach on The Development of The Communicative Competence of The EFL Preparatory School Students, *Journal of Faculty of Education*, 116(3), 48-80.
- Elicor, P.P.E. (2022). Children as Dialogue Partners in Doing Filipino Philosophy, *SURI*, 10(2), 1-24.
- Finn, S J, Case, C., Underwood, B. & Zuck, j. (2012). The philosophy Skills Book: Exercises in Critical Reading, Writing and Thinking. New York: continuum international publishing group.
- Firdaus, F.A. & Mariyat, A. (2017). Humanistic Approach in Education According to Paulo Freire, *jurnal At-Tadid*, 12(2), 25- 48. from DOI: <http://dx.doi.org/10.21111/at-tadib.v12i2.1264>
- Fisher, R. (1996). Philosophy for children: fostering communities of philosophical enquiry and reflection in primary and secondary schools, thesis for Doctor of Philosophy, school of education, Brunel university.
- Georgakakis, C. (2022). Philosophy for children and logic-based therapy, *Journal of Philosophy in Schools*, 8(1), 53-70.

- Golding, C. (2009). "That's a better idea!" Philosophical Progress and Philosophy for Children, *childhood & philosophy*, rio de Janeiro, 5(10), 223-269.
- Gorard, S., Siddiqui, N. & See, B.H. (2015). Philosophy for Children: Evaluation report and executive summary, school of education, Durham university.
- International Council of Philosophical Inquiry with Children (2023). What Is philosophy For/With Children? From <https://www.icpic.org/>
- Karadag, F. & Demirtas, V.Y. (2018). The Effectiveness of The Philosophy with Children Curriculum on Critical Thinking Skills of Pre-School Children, Education and Science, Early Release, 1-22.
- Michaud, O. & Gregory, M.R. (2022). Philosophy for children as a form of spiritual education, *childhood & philosophy*, rio de Janeiro, (18), 1-24.
- Morehouse, R. (2006). Developing Communities of Inquiry in The USA: Retrospect and Prospective, *Analytical Teaching and Philosophical Praxis*, 30(2), 21-31.
- Morris, L.J.M. (2017). An Examination of Philosophy with Children as a Material discursive Practice in a Year 7 Classroom, Doctor of Philosophy, University of Wales Trinity Saint David.
- Prayitno, H.J., et.al. (2022). Development of Creativity Skill in Critical Reading with Humanistic Literacy Approach, *ASSEHR*, (711) ,112–129.
- Puja, I.B.P., Aryasih, P.A. & Wi dayanthil, D.G.C. (2021). Balancing The High Tech and High Touch in Education: The Implementation of Humanistic Approach on Edu-recreation concept in Politeknik Pariwisata Ball, *journal of business on Hospitality and Tourism*, 7 (3), 244-256.
- Sharp, A.M. & Reed, R.F. (1992). **Studies in philosophy for Children: Harry Stottlimeiers Discovery**. Philadelphia: temple university press.
- Stublely, E. (1992). Philosophy As a Method of Inquiry, *The Quarterly*, 3(1), 44-54.
- Talukdar, D. (2020). Humanistic Approach Benefits online Teachi, Journal of interdisciplinary Cycle Research, *XII (IX)*, 1731-1749.
- Tian, S & Liao, P (2022). Philosophy for children with learners of English as a foreign language, *journal of philosophy in schools*, 3(1), 40- 58.
- Tulasi, L. & Rao, C.S. (2021). A Review of Humanistic Approach to Student Central Instruction, *The review of contemporary Scientific and Academic Studies*, 1(1), 1-5.

"برنامج مقترح قائم على المدخل الإنساني لتنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والميل نحو التفلسف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" أ.م.د. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة

- Valitalo, R. (2017). Internal goods of teaching in philosophy for children: the role of teacher and the nature of teaching in philosophy for children, *childhood & philosophy*, rio de Janeiro, 13 (72),271- 290.
- Valitalo, R. (2018).The philosophical classroom: Balancing Educational Purposes. University of Oulu: Acta unvi. Oul.
- Valitalo, R., Juuso, H. & Sutinen, A. (2016). Philosophy for children as an Educational Practice, *Stud Philos Educ*, (35), 79-92. DOI 10.1007/s11217-015-9471-6
- Wartenberg, T.E (2009). Big ideas for little kids: teaching philosophy through children's literature. New York: Rowman& Littlefield education.
- Yusoff, W.M.W. (2018). The Impact of Philosophical Inquiry Method on Classroom Engagement and Reasoning Skills of Low Achievers, *Journal of Curriculum and Teaching*, 7(1), 135-146.